فرح
نشرة فصلية إعلامية تصدر عن رابطة أصدقاء كمال جنبلاط
«بعضهم يستجدي الألم، ويمتّع نفسه بالشقاء لكي يصل... ولكن طريق الفرح هي أكمل وأجدى... كل شيء هو فرح... هو فرح»
رابطة أصدقاء كمال جنبلاط
FRIENDS OF KAMAL JOUMBLATT ASSOCIATION
www.kamaljoumblatt.com

فرح

العدد 64 تموز 2022

رابطة أصدقاء كمال جنبلاط

المحتوى

- **ملح الارض**: هل بتنا على وشك الفراغ الشامل ... والوقوع في المجهول؟ - عباس خلف
- **مع الاحداث**: لبنان المأزوم ... على مفترق طرق الاختيار – سعيد الغز
- **مقال سياسي**: إحذروا الدول الصغرى - نجاة شرف الدين
- **مقال اقتصادي**: الأزمة اللبنانية والتوقعات – د. لويس حبيقة
- **نافذة بيئية**: مركز لوك هوفمان: منارة سلام في حمى جبل لبنان – أسعد سرحال
- **ملف النزاع بين لبنان واسرائيل على ترسيم الحدود**: السباق بين التسوية والتصعيد – القسم الاول
  1- تقديم
  2- الطرق القانونية لحل النزاع اللبناني الاسرائيلي بشأن الحدود البحرية – فادي مغيزل
- **دراسة جيوسياسية**: القوى العظمى عشيّة إرساء نظام عالمي جديد: الشرق الأوسط وإسرائيل والهواجس المصيريّة! – جريدة نداء الوطن في 2022/7/15
- **نافذة على فكر كمال جنبلاط:**
- **آراء ومواقف**:
  - قواعد استقلال لبنان
  - هكذا كنا وهكذا سنبقى
- **من اقواله**:
  - اشتراكيتنا ... اشتراكية مجتمع لا اشتراكية دولة
  - من غمار الكفاح
- **مطالب ومشاريع اصلاحية** : لن نقبل ان يحكمنا انتهازي .. ولن نرضى عن فكرة فؤاد شهاب بديلاً.
- **علوم وتكنولوجيا**: الذكاء الاصطناعي قوة المستقبل – جريدة نداء الوطن – 2022/4/30
- **صحة وغذاء**: علاج كوفيد 19 في المنزل: نصائح للعناية بنفسك وبالآخرين – جريدة نداء الوطن – 2022/6/29
- **اخبار الرابطة:**
- **من الصحافة اخترنا لكم:**
  - الاستقرار العالمي على كف النفط الخليجي – هدى الحسيني – جريدة الشرق الاوسط – 2022/7/28
  - لعبة حرب في وضع دقيق – رفيق خوري – جريدة نداء الوطن – 2022/7/6
  - العالم وفتات مائدة مجموعة السبع – مارك مالون براون نائب سابق للامين العام للامم المتحدة - جريدة الشرق الاوسط – 2022/7/10
  - Joe Biden seeks reset on Saudi Arabia as oil tensions flare – Financial Times - JULY 11 2022
  - Joe Biden tells Middle East summit: ‘America is not going anywhere’ Financial Times - JULY 16 2022

- Opec forecasts booming oil demand will test its production capacity – Financial Times - JULY 12 2022
- Biden leaves Palestinians – and Israelis – without hope for peace - JULY 19, 2022

- **ملاحظة: المقالات والدراسات التي تنشر في "فرح" تعبّر عن آراء كاتبيها**

- **ملح الارض: هل بتنا على وشك الفراغ الشامل ... والوقوع في المجهول؟ - عباس خلف**

"في الايام المصيرية ، من لا يعرف كيف ينتصر على ميوله ومشاعره وغرائزه وقت الانتصار، لابد ان يخسر مفاعيل هذا الانتصار ، فالكسب الحقيقي من كل فوز نحققه هو القدرة على جذب الاخرين الى المبدأ الذي نبشّر به وكسبهم الى التيار الذي نسير في نهجه".

(كمال جنبلاط : من مقال له في "جريدة الانباء" في 1972/5/5 وورد في الصفحة 256 من كتابه "العقلانية السياسية")

على ضوء ما نعيشه هذه الايام في لبنان ، من تأزم وتراشق بالتهم بين اطراف السلطة التنفيذية ورئاسة الدولة ، ومن تشرذم في السلطة التشريعية ومن شلل في القضاء وفي مختلف ادارات الدولة ، ترتب عليه تفاقم غير مسبوق في الامور المعيشية ومخاوف متزايدة على المستقبل والهوية. بات من حق وواجب كل مواطن، ان يسائل اولياء هذه السلطات والادارات المعطلة الذين اوصلوا الاوضاع الى هذا المستوى من الانحدار والتأزم ، لماذا هذا التجاهل المتعمد لمعاناة الناس واستفزازهم وكأنهم اعداء؟ لماذا تقديم المصالح الشخصية والفئوية على مصالح المواطنين والتقاعس عن ايجاد الحلول اللازمة للازمات المعيشية المتفاقمة؟ هل يدرك هؤلاء المسؤولون المتهافتون على الحصص والمناصب ان المواطن لا تعني له هذه المهاترات شيئاً، بعد ان اوصلته الى العيش في كابوس يومي ، وبعد فقدانه لمدخرات عمره المحجوزة في المصارف وفقدانه قيمة ما يتقاضاه من رواتب واجور بسبب الانهيار المتمادي من قيمة مقبوضاته بالليرة اللبنانية . هذا المواطن المقهور، والمتروك وحيدا وعاجزا لقدره يسأل المسؤولين: من اين سيتيسر له في هذه الظروف تأمين احتياجاته اليومية والحياتية من سكن وغذاء وكساء وماء وكهرباء ومحروقات ودواء واستشفاء وتعليم وسواها من رسوم وضرائب يتم تسعيرها حسب السوق الموازية على الدولار، وهو يقبض بالليرة اللبنانية التي فقدت حتى اليوم حوالي 95% من قيمتها؟

وفي مواجهة هذا الواقع الذي لم يعد بمقدور المواطنين احتماله نسأل هؤلاء الحكام ، هل من مصلحتهم رؤية مواطنيهم فريسة للجوع والجهل والمرض او الموت على ابواب المستشفيات او المغامرة بركوب قوارب الموت غرقاً في مياه البحار ، او التسكع على ابواب السفارات للحصول على فيزا تنقلهم الى اي بلد آخر اكثر رأفة من حكام بلدهم ؟ لماذا دفع المواطنين الى الثورة على كل شيء واللجوء الى مختلف اشكال العنف لضمان استمرار قدرتهم على العيش؟

اللبنانيون تجاوبوا مع دعوة السلطة وشاركوا في الانتخابات النيابية التي افرزت مجلساً نيابياً جديداً وهو السلطة الاساسية المنبثقة عن الارادة الشعبية . هذا المجلس مطلوب منه محاسبة السلطة الحاكمة على ادائها، ووضع التشريعات التي تساعدها على القيام بواجباتها تجاه الوطن والمواطنين . وبدلاً من ان يحصل ذلك شهدنا ونشهد تعطيلاً متعمداً لمفاعيل هذه الانتخابات، فلا المجلس النيابي يشرّع، ولا يسمح له بتكوين الحكومة الجديدة المفروض فيها التجانس والتعبير عن رغبات الناس والعمل الجاد والاسراع على تلبيتها ، والنتيجة شلل في السلطة التنفيذية وعجز عن تشكيل حكومة جديدة لتضارب مصالح القيمين على تشكيلها ، مما يوقع البلد في فراغ حكومي ، يؤشر الى امكانية الفشل في انتخاب رئيس جديد للجمهورية بعد اشهر قليلة ، وبالتالي الوقوع في الفراغ الشامل . هل يدرك هؤلاء المتاجرون بكل شيء و بالكيان وبالوطن

وبالمواطنين على مذابح اهوائهم وطموحاتهم الشخصية او الفئوية الحزبية والمذهبية ، ما هي تداعيات تعطيل كل السلطات وشلّ عمل الادارات على مصير الوطن والمواطنين؟

وحتى لا يصل لبنان الى مثل هذا المصير ، مطلوب من الجميع عامة ، ومن ارباب السلطة الحاكمة خاصة ، التهدئة والتعقّل رحمة بانفسهم وبالوطن والمواطنين ، التنازل عن كل ما هو خاص شخصي او حزبي او فئوي او محوري للصالح العام والانقاذ العام الذي جميع المواطنين بأمس الحاجة اليه ، والانصراف فوراً الى استكمال تشكيل كل السلطات على اساس معيار الكفاءة والنزاهة ، والانصراف الى وضع الخطط والحلول الانقاذية بدلاً من المكابرة والمغامرة والاستقواء بالخارج التي توشك ان تودي بالوطن ومن فيه الى غياهب المجهول .

الى هؤلاء جميعاً نقول مع المعلم كمال جنبلاط:

"على هذه الاسس يجب ان يقوم الحكم المقبل في لبنان :

ان الامور لن تستقيم في لبنان الا اذا اعتمد الحكم المقبل على الاسس التي اعتمدها الحكم الشهابي ، والتي كفلت للبنان الاستقرار والازدهار . وهذه الاسس هي :

1- **اعتماد سياسة خارجية متحررة من النفوذ الاجنبي وتتبنى الحياد في مواجهة المعسكرات والمحاور القائمة ، والتعاون الايجابي بالنسبة لكل الدول ، وخاصة الدول العربية ، والدفاع عن القضايا العربية وعلى رأسها قضية فلسطين .**
2- **اعتماد سياسة اجتماعية واقتصادية متطورة عمادها التخطيط الشامل ، واساسها التصميم التنموي الشامل لجميع امكانات البلاد ومواردها ، وجعل المشاريع التنموية تعمّ مختلف المناطق وكل شرائح المجتمع اللبناني."**

(المرجع: من خطاب له في راشيا الوادي بتاريخ 1963/9/21 ورد نصه في الصفحة 103 من كتاب المعلم كمال جنبلاط "لبنان وطن نفديه لا ملجأ نرتضيه")

انها ساعة الامتحان وعلى اساسها يكرّم المرء او يهان .

- **مع الاحداث: لبنان المأزوم ... على مفترق طرق الاختيار – سعيد الغز**

"في مواجهة العاصفة التي تهب هذه الايام في المنطقة ، وما تحمله من اخطار داخلية وخارجية تحيق ببلدهم، لا يسع اللبنانيين الا الترقب والانتظار ، واتخاذ موقف الحياد الايجابي لصون سيادة الوطن وحريته ومصالحه ، والقضاء بحزم على محاولات جرّه الى الفتنة والاقتتال بين مكوناته ايا كان وراء هذه المحاولات."

(كمال جنبلاط : من مقال له في جريدة الانباء في 1962/2/25، ورد في الصفحة 104 من كتابه "لبنان والجسر الوطني المقطوع")

ان الازمات التي تعصف بلبنان ، في هذا العهد الذي شارف على نهايته ، لم يشهد لها مثيلا منذ قيامه كدولة سنة 1920 : الفوضى ، المحسوبية ، سوء الادارة ، الصفقات والرشوات، حماية الموبقات ، وتجارة المخدرات ، الاثراء غير المشروع ، واستثمار موارد الدولة لمصالح شخصية او حزبية او فئوية ، نهب المال العام وسوى ذلك الكثير ... وهذه كلها معاول تهدم كيان لبنان كدولة .

واذا استمر الحال على ما هو عليه اليوم من شلل في كل الادارات والسلطات ، فهذا يعني ان لبنان اصبح على عتبة الانهيار والزوال ، وللحؤول دون حصول ذلك علينا ان نوقف هذا الهدم المستمر والممعن في السرعة للكيان والاستقلال ، اذا كنا حقاً مهتمين بما ننادي به من السيادة والاستقلال ، وسط متغيرات اقليمية كبرى ضاغطة ، ستكون لها انعكاسات وتداعيات على لبنان واللبنانيين ، تضعهم امام مفترق طرق الاختيار التي ستفرض عليه ، قبل ان تقع الواقعة، ويفوت اوان الاختيار .

تشهد منطقة الشرق الاوسط حالياً تراكم ازمات اقليمية ضاغطة. من الملف النووي الايراني الى برامج ايران للصواريخ الباليستية ، والطائرات الميسرة والتدخل الايراني في الشؤون الداخلية لدول المنطقة العربية ، والتهديد المتواصل لأمن دول الخليج العربي . وفي المقابل تنشط محاولات التطبيع مع اسرائيل التي تستمر في سياسة العدوان والاغتصاب للارض وللثروات العربية. وما يرافق هذه الازمات من تدخلات للدول الكبرى .

ففي 15 و 16 تموز الجاري ، شهدت مدينة جدة السعودية مؤتمراً على مستوى القمة، برعاية اميركية شاركت فيه : قيادات مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، ومصر والاردن والعراق حضوريا ، واسرائيل من وراء الستار . وكان سبقه خلال شهر آذار اجتماع عسكري سري في مدينة شرم الشيخ المصرية وشاركت فيه : اسرائيل ، كشفت النقاب عن عقده جريدة "وول ستريت" الاميركية . وكان لافتاً ان تسبق مؤتمر جدة جولة لولي العهد السعودي الامير محمد بن سلمان لكل من مصر والاردن وتركيا واستقباله في الرياض لرئيس اركان الجيش الباكستاني ، كما كانت لافتة زيارة امير قطر الى مصر بعد طول الجفاء في العلاقات . ورشح عن هذه التحركات ان الغاية منها شد العصب السني في مواجهة المحور الشيعي الذي تقوده ايران .

وقد انتهى مؤتمر جدة الى الاعلان عن "رؤية مشتركة لشرق اوسط مستقر ومزدهر ، واتخاذ كافة التدابير اللازمة لحفظ الامن والاستقرار ، وتطوير سبل التعاون والتكامل بين دوله ، والتصدي المشترك للتحديات التي تواجهه، والالتزام بقواعد حسن الجوار والاحترام المتبادل واحترام السيادة والسلامة الاقليمية والتأكيد على التزام واشنطن بالعمل من اجل تحقيق السلام العادل والشامل والدائم في الشرق الاوسط. وكذلك العمل من اجل حل عادل للنزاع في فلسطين على اساس دولتين وفقاً للمبادرة العربية في قمة بيروت . ووقف كل الاجراءات الاحادية التي تعطّل الحل المطلوب . وادانة الارهاب بكل اشكاله والانشطة المهددة لأمن المنطقة ."

وكان سبق مؤتمر جدة، لقاءات للرئيس الاميركي في اسرائيل صدر بنتيجتها اعلان القدس عن "شراكة استراتيجية دائمة بين الولايات المتحدة واسرائيل ، والتزام دائم بأمن اسرائيل وضمان قدرتها في ردع اعدائها وحماية نفسها ضد اي تهديد. وترحيب اسرائيل بأي مسعى اميركي لبناء هيكل اقليمي قوي وتعميق العلاقات بين اسرائيل وشركائها الاقليميين ، وتوسيع دائرة السلام لتشمل مزيد من الدول العربية والاسلامية."

وفي المقلب الاخر ، نلاحظ تشدداً ايرانياً في كل الملفات وتحريكاً لكافة اذرع ايران في المنطقة : في العراق وسوريا ولبنان واليمن وغزة، بما يدو وكأنه لشد عصب هذا المحور في مواجهة ما يحاك ضده في المنطقة من مشاريع تحالفات ، وتأكيد امساكه بأوضاع هذه الدول كأوراق تفاوض في يده مع المجتمع الدولي. ولعل مؤتمر طهران في 19 تموز الحالي الذي جمع قيادات روسيا وتركيا وايران حضورياً، والصين من وراء الستار شكّل ابلغ رد على الهجمة الاميركية وابلاغها: نحن هنا ، وحاضرون للتصدي وابطال مشاريعك.

بالخلاصة : انها طبول حرب تقرع بقوة في سماء المنطقة ، نتيجة للصراع على التوسع ومناطق النفوذ. انها حرب باردة جديدة ، وقابلة للانفجار كحرب اقليمية ، تتردد اصداؤها في لبنان المأزوم. وتفرض عليه الاختيار عند مفترق طرق مفصلية وامامه:

1- الانحياز الى محور الممانعة طوعاً او الزاماً، وتحمل عواقب ذلك من عقوبات ومقاطعة وضغوطات اقليمية ودولية ، وحرمان من مساعدات هو بأمس الحاجة اليها للانقاذ مما يعانيه .
2- الانحياز الى الهيكل الدفاعي المشكّل ضد ايران ومحورها ، وتعريض البلد الى انفجار داخلي وحرب اهلية مدمرة تقضي على ما تبقى من هيكل الكيان .
3- اتخاذ موقف الحياد وعدم الانحياز ، ورفض المحاور المتصارعة ، واعتماد سياسة التعاون الايجابي مع الجميع بما يكفل السلامة للوطن وللمواطنين واستعادة دور لبنان الرسالة والوساطة للتقريب بين المتباعدين لان الجميع في النهاية بحاجة لمن يقرّب فيما بينهم ، ويعيد روابط السلام والامن والاستقرار.

لبنان فعلا اليوم على مفترق طرق الاختيار ، فهل لا زال بمقدور ارباب الحكم والسياسة اتخاذ القرار الانقاذي للبنان من المأزق ؟

- **مقال سياسي: إحذروا الدول الصغرى - نجاة شرف الدين**

في العام 2010 أصدر الكاتب البريطاني ديفيد هيرست كتابه " إحذروا الدول الصغرى " والذي خصص جزءا مهما منه للحديث عن النموذج اللبناني كإحدى تلك الدول التي تحولت لتكون ساحة معارك الشرق الاوسط معتبرا ان مشكلة تلك الدول انها تتسبب بالمشاكل لمحيطها والدول اللاعبة فيها، كما تكون ساحة هذا الصراع في نفس الوقت ، ويرى هيرست ان تداخل العوامل الداخلية مثل الطوائف والمصالح بالخارجية كالصراع العربي الاسرائيلي في الساحة اللبنانية تجعل منها دولة غير مستقرة وخطرة .

هيرست الذي خبر المنطقة وعاش في لبنان لاكثر من خمسين عاما قال لي يومها ، انه لو لم يجد العنوان (وهو بالمناسبة للفيلسوف الروسي ميخائيل باكونين عام 1870) لما أصدر الكتاب ولتخلى عن المشروع .
إستعادة الحديث عن هذا الكتاب بعد كل هذه السنوات ، ترتبط بشكل اساسي بالتطورات التي يشهدها لبنان سياسيا وأمنيا ونتيجة المتغيرات التي حصلت حوله منذ ذلك التاريخ ، ووصوله اليوم الى مفترق تتداخل فيه الازمات من الانهيار الاقتصادي والاجتماعي والمالي الى أزمة النازحين السوريين وصولا الى امكانية عودة المفاوضات غير المباشرة مع اسرائيل حول ترسيم الحدود البحرية والاستحقاق الرئاسي المنتظر خلال الاشهر الثلاثة المقبلة .
وعلى الرغم من استمرار الازمات منذ العام 2019 دون إيجاد أي حلول للحد من الانهيارات، والتي يكرر المسؤولون الدوليون على مسامع اللبنانيين ، بأن الطريق للعبور منها هي عبر وقف الحفر والبدء بالاصلاحات والذهاب الى خطة مع صندوق النقد الدولي وهو ما يحتاج لقرار سياسي موحد (الغير موجود)، فإن الاستحقاقات الداهمة ولا سيما منها ترسيم الحدود والانتخابات الرئاسية ، تؤشر الى ، إما الذهاب في تسوية كبرى بمشاركة اللاعبين الدوليين والاقليميين ومنهم اميركا وايران والسعودية وفرنسا وان يكونوا شركاء في تحقيق العودة الى التفاوض والسماح بالتنقيب ويكون لهم رأي في إسم رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة ، لا سيما أنهم سيساهمون بعدها في دعم لبنان ، وإما إستمرار النهج القائم والصراع السياسي وانهيار ما تبقى من مؤسسات وربما الذهاب الى الحرب السابعة بين حزب الله وإسرائيل ، كما أسماها ديفيد هيرتس في كتابه .
صحيح ان الاجواء الايجابية التي حاول البعض نشرها مع عودة الوسيط الاميركي آموس هوكستين الى بيروت لا توحي بتصعيد قريب ، وصحيح أيضا ان المنطقة لا تحتمل حربا جديدة لا يمكن التكهن بنتائجها ، إلا ان لبنان الدولة الصغيرة في المنطقة المؤثرة والمتأثرة بما يحدث حولها ،فان استقرارها مرتبط بالضرورة باستقرار محيطها .

عندما طرحت على هيرست السؤال عن حتمية قناعته بالحرب السابعة، وهو سبق التغييرات التي حدثت من الحرب في سوريا الى اليمن والتطبيع بين اسرائيل ودول الخليج ، قال : " لا اعتقد ان اسرائيل تستطيع العيش وعلى حدودها قوة مثل حزب الله كما لم تستطع ان تتحمل منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات ، التي لم تشكل خطرا مباشرا كما حزب الله " ، وأضاف شارحا هذه الحتمية بالقول " لا مفر من الحرب عاجلا ام آجلا سيكون هناك مواجهة بين حزب الله واسرائيل وقد تكون بحسابات خاطئة " .
قبيل وصول الموفد الاميركي آموس هوكستين لبيروت ، هدد السيد حسن نصر الله باستهداف حقول النفط والغاز في الاراضي الفلسطينية المحتلة في حال لم يسمح للبنان باستخراج نفطه وغازه ، وأعلن «المعادلة الجديدة: كاريش، وما بعد كاريش، وما بعد بعد كاريش».وتزامنا مع وصول هوكستين ، نشر حزب الله فيديو احداثيات المنصات الاسرائيلية .أما الرئيس نبيه بري وعشية الزيارة فقال " إنَّ لبنان يُريد حقل قانا كاملاً "يا كلّو يا بلاه", مضيفًا, "انشالله سيكون الذهاب إلى الناقورة, أحسن ما نروح على مطرح تاني".فهل ما يعنيه بالمطرح التاني هي الحرب السابعة ؟

- **مقال اقتصادي: الأزمة اللبنانية والتوقعات – د. لويس حبيقة**

لم يتوقع أحد الانحدار الخطير والكبير في لبنان خلال وقت قصير. كان هنالك الكثير من الخلل في الاداء وفي السياسات المالية والنقدية، لكن سقوط من هذا النوع كان مفاجئا ليس فقط للداخل وانما أيضا

للمؤسسات الدولية التي تزور لبنان ومنها ممثلة في بيروت. مجموعة أمور حدثت في نفس الوقت ساهمت في تعجيل وتعميق السقوط منها الكورونا التي فرضت اقفال البلد لأشهر كذلك ثورة المطالب المحقة التي حصلت بدأ من تشرين الأول 2019. برودة العلاقات مع الدول الخليجية التي تربطنا بها علاقات تاريخية متنوعة ومتشعبة خفضت قدوم الدولار والاستثمارات والزيارات والسياحة. اقفال العديد من المؤسسات التجارية والسياحية خفض وهج لبنان كمركز سياحي رائد. أما استخراج النفط والغاز وكافة الأمور المرتبطة به، فالوضع يتأرجح بين الخطورة والمنطق بحيث نحتاج الى علاقات ديبلوماسية عالمية قوية تدعمنا.

فوق كل ذلك، كان هنالك تقصير سياسي في القيام بالواجب كالبطء في تشكيل حكومات في ظروف دقيقة. لم تستطع أي حكومة معالجة مشكلة العجز المالي والدين العام بل اتخذت قرارات في غاية الخطورة كوقف تسديد الديون من جانب واحد. كذلك لم يتم التجاوب مع كافة المطالب الدولية لتنظيم النفس والانتقال الى مراحل أفضل. الفساد كبير ويكبر والمواطن ضائع بين سؤ الخدمات العامة وارتفاع كل الأسعار.

أسعار النقل والاتصالات والمحروقات والخدمات ارتفعت ولا من يعتني بمطالب اللبناني المحقة وفي مقدمها الصحة والتعليم والغذاء. أتت الانتخابات النيابية التي لم تعط النتائج التي تأملنا بها. هل اللبناني غاضب حقا؟ كيف عبر عن غضبه؟ بل كيف يمكن تفسير النتائج التي تحققت؟ المواطن اللبناني اليوم مكشوف صحيا وحياتيا وحتى غير قادر على تسيير أموره مع الاضرابات المتتابعة نتيجة تدني الأجور. سقوط الليرة موجع والانقاذ غير متوافر. مشكلة الليرة ليست نقدية بل نتيجة سؤ الاداء السياسي والاقتصادي والاجتماعي المبني على التقصير والفساد الذي انعكس سلبا عليها.

أما الوضع المصرفي، فسقوطه كان مدويا ومن كان يتوقع في أسوأ أحلامه أن لا يستطيع سحب أمواله من المؤسسات التي كانت مضرب مثل في الفعالية والانتاجية وتحوذ على ثقة اللبناني والعالم. المضحك المبكي هو أن الدولة اللبنانية تعتبر أن من له مئة ألف دولار في مصرف هو من كبار المودعين، علما أن هذا الرقم لا يشتري شقة صغيرة ليس في بيروت حتما وانما حتى في بقية المدن وبعض الريف. ما هو مصير القطاع؟ هل الدمج هو الحل اذ من الأفضل أن يكون لنا عدد قليل من المصارف القوية بدل عدد كبير من الأخرى الضعيفة. الوضع المصرفي تعثر ليس فقط بسبب المصارف وانما خاصة بسبب سياسات المركزي والحكومات المتعاقبة. أين هي استعادة الأموال المنهوبة وحتى المحولة بشكل غير قانوني وما هي الخطوات الجدية التي اتخذت لتحقيق هذه الأهداف؟ من دون عودة الثقة الى المصارف لن يستطيع الاقتصاد اللبناني انقاذ نفسه.

- **نافذة بيئية: مركز لوك هوفمان: منارة سلام في حمى جبل لبنان – أسعد سرحال**

يستمر مركز لوك هوفمان في بلدة كيفون في قضاء عاليه في تقديم خدماته البيئية والتربوية المتنوعة بإدارة جمعية حماية الطبيعة في لبنان SPNL التي اختارت أن تطلق اسم هذا الرائد في الحفاظ على البيئة على مركز حمى جبل لبنان وهو واحد من المراكز الرائدة للجمعية على المستوى الوطني إلى

جانب مراكز اخرى ابرزها مركز في البقاع شرق لبنان.
الراحل لوك هوفمان (1923-2016)، أحد الآباء المؤسسين لاتفاقية رامسار والمؤسس المشارك للصندوق العالمي للطبيعة (WWF) ومؤسس منظمة مافا الدولية الشريك والداعم الرئيسي لجمعية حماية الطبيعة خلال العقدين الماضيين .
ويضم مركز مركز لوك هوفمان قسم مخصص لتأهيل الطيور ومركزاً تربوياً رائداً في التثقيف البيئي ضمن برنامج مدارس بدون جدران الذي تنفذه الجمعية ويهدف إلى التوعية والتدريب البيئي لطلاب المدارس والجامعات.
والى جانب مركز لوك هوفمان في كيفون دشنت جمعية حماية الطبيعة في لبنان في العام 2022، مركزاً جديداً للحمى في بلدة شملان في قضاء عاليه محافظة جبل لبنان. ويركز المركز في عمله على الترويج للطاقة النظيفة والزراعة الذكية والمستدامة، كما يضم المركز حانة بهدف تعزيز ريادة الأعمال واستدامة المشروع.
وكانت جمعية SPNL أعلنت في نهاية العام الماضي عن بدء العمل على إنشاء وتأهيل حديقة الحمى القرآنية في كيفون وحديقة الحمى الانجيلية في شملان كجزء من برنامج حمى للسلام الذي أطلقته الجمعية.
ومنذ العام 2004 اتخذت جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL) زمام القيادة في هذه المبادرة المهمة للمنطقة، وقامت الجمعية بالعمل على إحياء مفهوم الحمى ضمن عملها في المحافظة على المناطق المهمة للطيور (IBA) بالتعاون مع البلديات.
ويسجل لتجربة نظام الحمى التي تطبقها جمعية حماية الطبيعة في لبنان منذ العام 2004 أنها تلاقي دعماً من المجلس العالمي لحماية الطيور الذي اعتمد "مفهوم الحمى" في استراتيجيته عبر ربطها بالمناطق المهمة عالمياً للطيور.
ويسجل لجمعية حماية الطبيعة في لبنان تعاونها مع البلديات والسكان المقيمين وقطاعات الإنتاج، في استعادة نظام الحمى في 28 موقعاً في مختلف المناطق اللبنانية، وسعيها الى إعادة تكريس النظام الموروث في استخدام الموارد وتصنيف الأراضي وحمايتها، وتطوير "مفهوم الحمى" التقليدي الموروث ليتلاءم مع تطلعات وحاجات التنمية ومكافحة تغير المناخ وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.
يعتبر نظام الحمى، القائم على التصنيف التقليدي للأراضي، وفق استخداماتها، من اهم الأنظمة التي تسهم في الحفاظ على التنوع البيولوجي في العالم والمحافظة على الطبيعة ومواردها من خلال تكريس نظام تراثي اعتمدته الشعوب العربية ومارسته القرى والبلدات اللبنانية كتقليد موروث لاستخدام الأراضي، بما يضمن الاستفادة القابلة للاستمرار من الموارد الطبيعية، وبما يعني الاستثمار الرشيد للموارد والمحافظة على قدرة البيئة على تجديد مواردها.
ويسجل لجمعية حماية الطبيعة انها استطاعت ان تستبدل مفهوم «المحميات» التقليدي والمستورد بمفهوم «الحمى» القديم. هذا المفهوم الذي يأخذ بالاعتبار حياة الناس المحيطين والمستفيدين من دورة حياة الطبيعة.
ويقصد من إحياء مفهوم «الحمى»، حماية الطبيعة والتنوع البيولوجي لفائدة الناس وضمان الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية، وكل ذلك بالترافق مع تعزيز سبل عيش المجتمع الأهلي المحلي اضافة إلى تكريس مفهوم الحمى من أجل السلام الذي يعزز الاستدامة وسبل العيش .
وتعمل الجمعية على دعم المحافظة على شبكة من المواقع المهمة التي تعتمد عليها الطيور لبقائها وحماية أنواع الطيور المهددة بالانقراض، من خلال إطلاق الاتحاد الدولي للحمى الذي سيركز اهتمامه على استعمال المقاربة التقليدية للحمى لنموذج المحافظة على المواقع الطبيعية، وذلك بالاعتماد على شراكة المجلس العالمي لحماية الطيور (BirdLife International) من أجل

الترويج لهذا المفهوم وتطبيقه، وتعزيز الاستعمال المستدام للموارد الطبيعية من خلال حماية المواقع الطبيعية وإدارتها.
وفي أيلول 2012، نجحت جهود جمعية حماية الطبيعة بالتعاون مع وزارة الغابات والموارد المائية النمساوية، في التصويت على قرار دولي لتعزيز ودعم إدارة الموارد المحلية والمحافظة عليها من خلال مشاركة المجتمع كأساس للتنمية المستدامة، وذلك في المؤتمر العالمي الخامس للمحافظة على الطبيعة الذي نظمه الاتحاد العالمي لصون الطبيعة (IUCN) الذي عقد في جزيرة جيجو، كوريا.
وينص القرار على تعزّيز تبادل واسع للمعلومات عن البرامج والأنظمة الحالية المتعلقة بإدارة الموارد عبر المجتمع. مع التركيز على بناء القدرات للمساهمة في تطوير البرامج المجتمعية في إدارة الموارد.
يركز القرار على أهمية تطوير وتنفيذ مروحة واسعة من السياسات العامة عبر اتفاقيات ومنظمات بيئية متعددة الأطراف التي من الممكن أن تكون مفيدة للحفاظ على التنوع البيولوجي. ويتضمن القرار أسماء مختلفة عن مساهمة المجتمع في الحفاظ على الموارد الطبيعية. على سبيل المثال: الحمى، المهجر، أكدال، كوروك، آدات، أو أي أنظمة مشابهة يديرها المجتمع المحلي متواجدة في غرب آسيا وشمال أفريقيا. بحيث يتم اعتبارها نهجاً شاملاً يقوي المعرفة المحلية والثقافة والتراث. ويتضمن ايضا المحافظة على الموارد الطبيعية وتعزيز سبل العيش.

- **ملف النزاع بين لبنان واسرائيل على ترسيم الحدود: السباق بين التسوية والتصعيد – القسم الاول**

1- تقديم

دخل النزاع اللبناني -الإسرائيلي على ترسيم الحدود البحرية مرحلة مهمة وحاسمة، ولا سيما بعد زيارة الوسيط الأميركي عاموس هوكشتاين الأخيرة إلى لبنان ولقائه المسؤولين اللبنانيين الذين حمّلوه ردهم فيما يتعلق بتسوية الخلاف على ترسيم الحدود مع إسرائيل. وما رفع من منسوب التوتر مؤخراً إعلان إسرائيل وصول منصة اعائمة إلى حقل كاريش والبدء بأعمال استخراج النفط من هذا الحقل خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة، الأمر الذي اعتبره لبنان خرقاً واضحاً للسيادة اللبنانية كون هذا الحقل يدخل في المنطقة المتنازع عليها، وهو ما أدى إلى تصاعد لهجة التهديدات بين البلدين.
وعلى مدى السنوات الماضية، شكّل موضوع الغاز في شرق المتوسط موضع اهتمام لدى مؤسسة الدراسات الفلسطينية. وضمن هذا الإطار عقدت المؤسسة ثلاث ندوات في بيروت أشرف عليها الخبير في شؤون النفط والغاز د. وليد خدوري وشارك فيها عدد من الخبراء والمسؤولين اللبنانيين والعرب والأجانب. ونُشرت الأوراق المقدمة في ثلاثة كتيبات هي: "بترول شرق المتوسط الأبعاد

الجيوسياسية" (2015)؛ و"آفاق بترول شرق المتوسط" (2017)؛ و"الطاقة والجغرافيا السياسية لغاز شرق المتوسط" (2019).
يقدم هذا الملف وجهة النظر اللبنانية من النزاع عبر مداخلات رئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة الذي يلخص الخطوات التي قامت بها حكومته على صعيد ترسيم الحدود البحرية، ومحاضرة د. فادي نادر عن النظام البترولي اللبناني، ومحاضرة د. فادي مغيزل عن الطرق القانونية لحل النزاع اللبناني -الإسرائيلي بشأن الحدود البحرية، لا سيما في حالة الدولة اللبنانية التي لا تعترف بدولة إسرائيل وبالتالي لا تريد ان يبدو التفاوض معها على الحدود البحرية تطبيعاً.
أمّا وجهة النظر الإسرائيلية فنعرضها عبر ترجمات وردت في "نشرة مقتطفات من الصحف العبرية" منذ بدء محادثات ترسيم الحدود بين لبنان وإسرائيل في سنة 2020 حتى اليوم.

2- الطرق القانونية لحل النزاع اللبناني الاسرائيلي بشأن الحدود البحرية – فادي مغيزل

تعود النزاعات بين الدول بشأن الحدود البحرية إلى قرون مضت. وهي لم تبدأ مع اكتشاف الموارد الطبيعية الكامنة في قاع البحر، إذ إن مسألة صيد الأسماك بحد ذاتها كانت كافية لنشوء عدة نزاعات استوجبت استحداث قواعد ذات طابع شامل يتم اللجوء إليها لإيجاد حلول للنزاعات البحرية الدولية. وفي هذا الصدد عقدت الأمم المتحدة في مدينة جنيف، سنة 1958، ما سُمي "مؤتمر الأمم المتحدة الأول لقانون البحار" ((UNCLOS I، في محاولة منها لوضع إطار لحل النزاعات البحرية. وقد صدر عن هذا المؤتمر عدد من النصوص الرئيسية التي حددت أسس استخدام البحار.
وفي وقت لاحق، جرى تطوير تطويـر هذه النصوص ومتابعتها في "مؤتمر الأمم المتحدة الثاني لقانون البحار" (UNCLOS II) الذي عقد في جنيف سنة 1960، وأيضاً من خلال "مؤتمر الأمم المتحدة الثالث لقانون البحار" (UNCLOS III) الذي عقد في نيويورك سنة 1973، واستكمل أعماله سنة 1982 في مونتيغو باي (جامايكا). وفعلاً صدر، عن المؤتمر الثالث هذا، الإطار القانوني الكامل والحاسم متضمناً منهجية رسمية وشاملة لترسيم الحدود البحرية بين الدول وحل النزاعات بموجب ما يسمى قانون البحار.

أولاً: الإطار القانوني لتسوية نزاعات الحدود البحرية:
اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار
تشكـــل اتفاقية الأمـــم المتحـــدة لقانـــون البحـــار (The United Nations Convention on the Law of the Sea -UNCLOS) الإطار الحديث الذي تلجأ إليه الدول الساحلية من أجل تسوية النزاعات بشأن الحدود البحرية. وقد وُقِّعت هذه الاتفاقية سنة 1982 خلال استكمال المؤتمر الثالث أعماله في مونتيغو باي، ودخلت حيز التنفيذ سنة 1994 بعد مضي 12 شهراً على انضمام الدولة الستين إليها.

وحددت الاتفاقية خمس مناطق بحرية متنوعة: البحر الإقليمي، والمنطقة المتاخمة، والجرف القاري، والمنطقة الاقتصادية الخالصة، وأعالي البحار. وبالتالي، تطبق على كل منها مجموعة من الأحكام ترعى وضعها القانوني وأصول استخدامها. ويتم قياس كل من هذه المناطق ابتداءً من خط الأساس (Baseline) الذي يتبع عادة شكل الخط الذي يكوّن الشاطئ، وهو أدنى مستوى للجَزْر على امتداد الساحل. وخطوط شكل الشاطئ ليست ثابتة، إذ قد تتغير بسبب تهدم الخط الساحلي، أو بسبب عوامل الحت والتفجير، أو ذوبان جليد الأنهر، أو القرارات السياسية، أو غير ذلك من العوامل.

وفيما يلي عرض مختصر للمناطق البحرية التي حدتتها الاتفاقية:

1- البحر الإقليمي (Territorial Sea)

تنص المادة 3 من اتفاقية قانون البحار على أن لكل دولة الحق في بحر إقليمي، حيث يمكن للدول الساحلية أن تمارس كامل حقوقها وسلطاتها السيادية. ويشمل ذلك الموارد الموجودة تحت سطح المياه.

ويعتبر البحر الإقليمي امتداداً لأرض الدولة، لا يتجاوز عرضه اثني عشر ميلاً بحرياً اعتباراً من خط الأساس العائد إلى الدولة المعنية (يساوي الميل البحري 1852 متراً)، وتعتبر هذه المنطقة امتداداً للأراضي الوطنية بغض النظر عن مساحة الجرف القاري. ويشمل البحر الإقليمي مساحات المياه الداخلية، كالأنهر والموانئ.

2- المنطقة المتاخمة (Contiguous Zone)

تعرِّف اتفاقية قانون البحار المنطقة البحرية الثانية بالمنطقة المتاخمة. وظهرت هذه المنطقة في الترتيب كنتيجة لسيادة الدولة الساحلية، وهي تهدف إلى مد سلطتها على المياه البحرية بتوسيع نطاق ولايتها الوطنية بما يتجاوز البحر الإقليمي.

ومن المتفق عليه أن تمنح الدول بعض الحقوق الخاصة بما يتجاوز حدود البحر الإقليمي في المنطقة المتاخمة، وذلك بموجب المادة 33 من اتفاقية قانون البحار التي تصف المنطقة المتاخمة بأنها منطقة ملاصقة للمياه البحرية الإقليمية التابعة للدولة الساحلية، عرضها الأقصى 24 ميلاً بحرياً ابتداءً من خطوط الأساس للمياه البحرية الإقليمية.

لذلك، إذا تمت المطالبة بالمنطقة المتاخمة تصبح هذه الأخيرة متداخلة مع المنطقة الاقتصادية الخالصة. وعند عدم المطالبة بمنطقة اقتصادية خالصة تعتبر المناطق المعنية جزءاً من أعالي البحار.

إن حقوق الدولة الساحلية في مثل هذه المنطقة ليست حقوقاً سيادية. وعلى الرغم من ذلك، فإن المناطق المتاخمة تبقى بالغة الأهمية بالنسبة إلى الحدود البحرية، فقد نصت المادة 33 من اتفاقية قانون البحار على أنه:

1- للدولة الساحلية [....] بالمنطقة المتاخمة، أن تمارس السيطرة اللازمة من أجل:

(أ) منع خرق قوانينها وأنظمتها الجمركية أو الضريبية أو المتعلقة بالهجرة أو الصحة داخل إقليمها أو بحرها الإقليمي؛

(ب) المعاقبة على أي خرق للقوانين والأنظمة المذكورة أعلاه حصل داخل إقليمها أو بحرها الإقليمي.
[....]

3- الجرف القاري (Continental Shelf)
يعرِّف المقطع الأول من المادة 76 من اتفاقية قانون البحار الجرف القاري كما يلي:
يشمل الجرف القاري لأي دولة ساحلية قاع وباطن أرض المساحات المغمورة التي تمتد إلى ما وراء بحرها الإقليمي في جميع أنحاء الامتداد الطبيعي لإقليم تلك الدولة البري حتى الطرف الخارجي للحافة القارية، أو إلى مسافة 200 ميل بحري من خطوط الأساس التي يقاس منها عرض البحر الإقليمي إذا لم يكن الطرف الخارجي للحافة القارية يمتد إلى تلك المسافة.
وللدولة الساحلية الحق في ممارسة سيادتها على الجرف القاري بهدف الاستكشاف واستغلال الموارد الطبيعية، من مواد معدنية وغيرها من الموارد في قاع البحر، وما يوجد في باطن أرض هذا القاع، بغية الاستفادة الاقتصادية منها والمحافظة عليها. ويستثنى من ذلك الموارد الحية الموجودة في المياه البحرية.
ومن الجدير بالذكر أن عدة نزاعات ما زالت قائمة بصدد عملية تقاسم الجرف القاري للدول الساحلية التي تتشارك في مساحات البحار. وفي حال وسّعت إحدى الدول الساحلية حدود جرفها القاري إلى أبعد من مئتي ميل بحري من خطوط الأساس، يتم تقاسم الدخل الناجم عن استغلال المواد المعدنية الموجودة وراء علامة تحديد مسافة المئتي ميل بحري عبر تقديم مساهمات مالية أو عينية إلى السلطة الدولية لقاع البحر.

4- المنطقة الاقتصادية الخالصة (Exclusive Economic Zone)
المنطقة الاقتصادية الخالصة هي المنطقة الرابعة التي تنص عليها اتفاقية قانون البحار (باستثناء المياه الداخلية)، ولا تتجاوز المئتي ميل بحري من خطوط الأساس التي يقاس منها البحر الإقليمي. وكثيراً ما تشكل هذه المنطقة مصدراً للنزاعات بين الدول.
وتنص المادة 56 من اتفاقية قانون البحار على أنه لكل دولة ساحلية حقوقاً سيادية على المنطقة الاقتصادية الخالصة
لغرض استكشاف واستغلال الموارد الطبيعية، الحية منها وغير الحية، للمياه التي تعلو قاع البحر ولقاع البحر وباطن أرضه وحفظ هذه الموارد وإدارتها، وكذلك فيما يتعلق بالأنشطة الأُخرى للاستكشاف والاستغلال الاقتصاديين للمنطقة، كإنتاج الطاقة من المياه والتيارات والرياح.
وتضيف المادة 58 من الاتفاقية:
تتمتع جميع الدول، ساحلية كانت أو غير ساحلية، ورهناً بمراعاة الأحكام ذات الصلة من هذه الاتفاقية، بالحريات المشار إليها في المادة 87 والمتعلقة بالملاحة والتحليق ووضع الكابلات وخطوط الأنابيب المغمورة [....] والمتفقة مع الأحكام الأُخرى من هذه الاتفاقية.

وعلى الدولة المعنية أن تعلن منطقتها الاقتصادية الخالصة؛ فالمنطقة لا تُمنح فور مصادقة الدولة المعنية على اتفاقية قانون البحار. وبالإضافة إلى ذلك، تنص مواد الاتفاقية على هيكلية المنطقة الاقتصادية الخالصة، بما في ذلك تعيين حدودها وطريقة حل النزاعات التي قد تنشأ عندما تكون المسافة بين الدول المحاذية لبعضها أقل من 400 ميل بحري، كما هي الحال بين لبنان وقبرص.

5- أعالي البحار (High Seas)

تشكل أعالي البحار المنطقة الأخيرة المعترف بها في اتفاقية قانون البحار، وهي تشمل كل المسطحات المائية التي تبعد عن البر مسافة تتجاوز المئتي ميل بحري. وهذه المنطقة مفتوحة لجميع الدول (المادة 87 من اتفاقية قانون البحار).

ويمكن ممارسة الولاية القضائية على منطقة أعالي البحار لدى حدوث نزاع أو نشوء مسألة يتوجب حلها، إلاّ إنه لا يمكن لأي دولة أن تطالب بسيادتها على هذه المنطقة.

وفي إطار هذا التنظيم للمناطق البحرية وتوزيعها بين الدول الساحلية، يمكن إيجاد حل قانوني للنزاع على الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل.

ثانياً: توفر الحل القانوني

للنزاع البحري بين لبنان وإسرائيل

يحتاج البحر الموجود بين لبنان وقبرص وإسرائيل وسورية، كما لكل الدول الساحلية، إلى ترسيم وفقاً لقواعد القانون الدولي وآلياته، مع الأخذ بعين الاعتبار العناصر الجيوسياسية والاقتصادية المعقدة في المنطقة.

ولا يطرح تعيين الحدود البحرية بين لبنان وقبرص أي معضلة قانونية، بمعنى أن الدولتين وقّعتا اتفاقية قانون البحار وأبرمتاها، وتقوم بينهما منذ زمن علاقات دبلوماسية طبيعية، لا تشوبها عوائق تذكر. ويعود عدم مصادقة لبنان على الاتفاقية المعقودة مع قبرص سنة 2007، بشأن تحديد الإحداثيات الجغرافية لحدوده البحرية، إلى عدة مسائل، منها النزاع القائم بين لبنان وإسرائيل بشأن الحدود البحرية. لكن هذه المسائل قابلة للمعالجة، ولا سيما عند إيجاد حل للنزاع القائم بين لبنان واسرائيل بشأن حدودهما البحرية.

فيما يتعلق بترسيم الحدود البحرية بين لبنان وسورية، وعلى الرغم من عدم توقيع سورية اتفاقية قانون البحار، وقيام شوائب موقتة بين البلدين، ولا سيما نتيجة الوضع السوري الراهن، فإن الاتفاق بينهما على الحدود البحرية المشتركة يبقى ممكناً، أقله من الناحية القانونية، استناداً إلى أسس وقواعد اتفاقية قانون البحار وإن لم تبرمها سورية، كما سيؤتى إلى ذكر ذلك لاحقاً. ونذكر هنا أنه في سنة 2014 اعترضت سورية رسمياً لدى الأمم المتحدة على ترسيم لبنان حدوده البحرية الشمالية.

أمّا بشأن النزاع البحري بين لبنان وإسرائيل، فإلى جانب عدم انضمام إسرائيل إلى اتفاقية قانون البحار تبرز العقبة الأساسية، وهي أنه لا يوجد اعتراف بين الدولتين، وبالتالي فإن التفاوض

المباشر في شأن اتفاقية ترسيم الحدود البحرية وتوقيع مثل هذه الاتفاقية بين لبنان وإسرائيل أمر غير وارد.
أبدأ بموضوع الاعتراف، أي هل من الممكن إيجاد حل قانوني لمسألة النزاع البحري بين لبنان وإسرائيل من دون أن يشكل ذلك، أو أن يعتبر من الوجهة القانونية بمثابة اعتراف لبنان بإسرائيل كدولة؟

1- مسألة الاعتراف بالدول في القانون الدولي العام
يشكل اعتراف دولة بدولة أُخرى المكون الأساسي للعلاقات بين الدول بصفتها أشخاصاً بموجب القانون الدولي العام.
والاعتراف عمل إرادي تقوم به دولة تقر بوجود أرض وشعب ومؤسسات تمارس سلطتها ضمن حدود الأرض التي تقوم عليها، وبالتالي تستوفي الشروط التي تحدد الدولة في إطار القانون الدولي.
فالاعتراف عمل قانوني إعلاني أحادي الطرف تقبل من خلاله دولة بدولة أُخرى تشكل واقعاً مادياً وقانونياً.

أ- شكل الاعتراف
للاعتراف شكلان: صريح وضمني.
الاعتراف الصريح: يتمثل في إرادة دولة أن تقر بوجود دولة أُخرى كشخص من أشخاص القانون الدولي العام. وهو يتخذ أشكالاً صريحة بين الدولتين، كإعلان الاعتراف من جانب رئيس الدولة، أو تبادل البعثات الدبلوماسية، أو عقد اتفاقية تتضمن الاعتراف.
الاعتراف الضمني: يكون الاعتراف ضمنياً حين تعبِّر الدولة المعترفة عن نيتها الإقرار بوجود الدولة الأُخرى، وذلك بوسائل فعلية غير مباشرة تُستنتج من الأوضاع المحيطة بتلك الأعمال؛ بمعنى أن تصرّف الدولة المعترفة تجاه الدولة المعترف بها يدل على الإقرار بوجودها في سبيل إقامة علاقة طبيعية بينهما وفقاً للقانون الدولي، ويجب أن يكون التصرّف واضحاً لا لبس فيه، وألاّ يبقي أي شك في نية الدولة المعنية الاعتراف بالدولة الأُخرى. ومن الأمثلة لذلك تبادل المذكرات الدبلوماسية، أو استقبال ممثل الدولة الأُخرى استقبالاً رسمياً، أو توجيه دعوة إلى الدولة الأُخرى لحضور مؤتمر دولي، أو إرسال كتاب تهنئة في العيد الوطني للبلد المعني، أو إجراء اتفاقية ثنائية رسمية.

ب - ما هو خارج الاعتراف الضمني
يحتم الأساس الإرادي للاعتراف ألاّ يكون ثمة شك في نية الدولة المعترفة بقبول إقامة علاقة بالدولة المعترف بها، ويجب أن تخلو الأعمال أو التصرفات مما يمكن الاستنتاج منه نيتها الاعتراف بالدولة الأُخرى.

والأمثلة متعددة في القانون الدولي للأعمال التي لا يمكن اعتبارها اعترافاً ضمنياً من دولة بدولة أُخرى، كقيام الدولة بالاتصالات غير المباشرة، أو بتقديم شكوى أو دعوى قضائية أو تحكيمية ضد الدولة الأُخرى.
كما لا يشكل وجود الدولتين طرفين في معاهدة، أو اتفاقية متعددة الأطراف، اعترافاً ضمنياً من دولة بأُخرى.
وكذلك بالنسبة إلى الاشتراك في مؤتمرات دولية، أو عضوية الدولتين في مؤسسات أو منظمات دولية كالأمم المتحدة، أو كونهما طرفين في الاتفاقات المعقودة في إطارها.
وعلى هذا الأساس، فإن اتفاقيات الهدنة لسنة 1949 الموقعة بين لبنان ودول عربية أُخرى من جهة، وبين إسرائيل من جهة أُخرى، لا تشكل اعترافاً بإسرائيل، وإنما هي إجراء يدخل ضمن نطاق قانون الحرب.
ولا بد هنا من الإشارة إلى أنه عند توقيع معاهدة دولية متعددة الأطراف مع دولة أو دول لا تعترف بها أطراف موقعة أُخرى، تقوم الأطراف الأخيرة في بعض الأحيان، تحوّطاً، بتدوين تحفظ يرمي إلى التنبيه على أن توقيعها المعاهدة لا يشكل، في أي حال، اعترافاً ضمنياً بالدولة غير المعترف بها. وهذا الإجراء تقوم به بعض الدول العربية لتفادي التفسير التعسفي لتوقيعها، بحيث تدون أن توقيعها المعاهدة المعنية لا يعني اعترافاً ضمنياً بإسرائيل، علماً بأن هذا التحفظ غير ضروري من الناحية القانونية. وقامت بهذه الخطوة، فيما يتعلق باتفاقية البحار، الدول التالية: اليمن والعراق والكويت وقطر وتونس، ولم يقم بها لبنان وإيران.
وفي ضوء ما ذكر عن الاعتراف الضمني، يمكن القول إن اللجوء إلى الطرق القانونية لحل النزاع البحري بين لبنان وإسرائيل، بما فيه التحكيم، لا يشكل اعترافاً من جانب لبنان بإسرائيل.

2- القانون الدولي العرفي (Customary International Law)
بالانتقال إلى المسألة القانونية الثانية، إضافة إلى مسألة الاعتراف، وهي عدم إبرام إسرائيل اتفاقية قانون البحار، فإن عدم توقيع الاتفاقية من جانب بعض الدول لا يحول دون إمكان اعتماد قواعد الاتفاقية المذكورة لحل النزاع البحري بينها وبين الدول الموقعة، وذلك على أساس أن هذه القواعد جزء من القانون الدولي العرفي الذي يُعتبر، ولا سيما من جانب محكمة العدل الدولية ومنظمة الأمم المتحدة، أحد المصادر الأساسية للقانون الدولي.
ونشير، في هذا الشأن، إلى أن القانون الدولي العرفي يشكل مكوناً رئيسياً للاتفاقيات الدولية، كاتفاقية قانون البحار. وعند إدراج قواعد قانونية عرفية ضمن اتفاقيات دولية تبقى تلك الأعراف قائمة، وبالتالي سارية على الدول التي لم تنضم إلى الاتفاقيات المذكورة.
وتنص المادة 38 من اتفاقية فيينا لقانون المعاهدات، المؤرخة سنة 1969، على ما يلي:
المادة 38: القواعد الواردة في المعاهدة التي تصبح ملزمة للدول الغير عن طريق العرف الدولي:
ليس في المواد من 34 إلى 37 ما يحول دون أن تصبح قاعدة واردة في معاهدة ملزمة للدولة الغير باعتبارها قاعدة عرفية من قواعد القانون الدولي معترفاً لها بهذه الصفة.

فنص معاهدة دولية يمكن أن يصبح ملزماً لطرف ثالث كقاعدة عرفية للقانون الدولي، إذ إن بنود المعاهدة تبلور، في معظمها، القانون العرفي وتكرسه.
ويمكن القول إن اتفاقية قانون البحار مطابقة لهذه الشروط. فمن جهة ، قامت الاتفاقية بتقنين قرون من قانون البحار، بدءاً من قاعدة المرور البريء، إلى حرية أعالي البحار، إلى سيادة الدولة على بحارها الإقليمية. ومن جهة أُخرى، تجمع الاتفاقية كل القواعد في وثيقة واحدة يجمع عليها معظم دول العالم.
فعلى سبيل المثال، يشكل مفهوم المنطقة الاقتصادية الخالصة قاعدة عرفية سابقة لاتفاقية قانون البحار التي قامت بتوسيعها وتقنينها، وهي مقبولة من الدول التي وقعتها ومن الدول التي لم توقعها على حد سواء، كونها مستمدة من مجموعة أعراف مارستها الدول قبل توقيع الاتفاقية التي كرستها.
بالإضافة إلى ذلك، ترى محكمة العدل الدولية أنه يمكن اعتبار القواعد القانونية الدولية التي تنشأ بالتدريج، كالعرف، جزءاً من القانون الدولي، حتى لو لم تقبل جميع الدول بالقاعدة المعنية.
فمصادقة 168 دولة على اتفاقية قانون البحار تدل على أنها تحظى بتأييد دولي واسع، وأنها ذات طابع إلزامي للدول كافة.
والأمر المهم الجدير بالذكر، أيضاً، هو أنه يمكن الاعتبار أن إسرائيل قبلت ضمنياً بأحكام اتفاقية قانون البحار من خلال ترسيم حدود منطقتها الاقتصادية الخالصة مع قبرص، وخصوصاً أن مقدمة الاتفاقية بين البلدين تشير صراحة إلى اتفاقية قانون البحار، وبالتحديد إلى الأحكام التي ترعى المنطقة الاقتصادية الخالصة.
ونشير هنا إلى أن المحكمة الدائمة للتحكيم، والتي سيأتي ذكرها لاحقاً، قضت في سنة 1999 بتطبيق أحكام اتفاقية قانون البحار في نزاع قائم بين جمهورية اليمن، التي هي طرف في الاتفاقية، وبين دولة إريتريا التي لم تنضم إليها حتى الآن. وقد استندت المحكمة إلى عنصرين أساسيين:
الأول أن الاتفاقية تحتوي على عدة قواعد من القانون العرفي الدولي الذي ينطبق على جميع الدول بلا استثناء، والثاني أن دولة إريتريا وافقت في اتفاقية التحكيم على تطبيق أحكام اتفاقية قانون البحار.
ونتيجة ما سبق، يمكن القول إن عدم إبرام إسرائيل اتفاقية قانون البحار لا يشكل عائقاً قانونياً يحول دون تطبيق قواعد ومبادئ الاتفاقية المذكورة على الوضع الحدودي البحري القائم بين لبنان واسرائيل. والأمر نفسه ينطبق على الحدود البحرية بين لبنان وسورية التي هي، أيضاً، ليست طرفاً في اتفاقية قانون البحار.

ثالثاً: الحلول القانونية المتاحة

في ضوء ما تقدم، لا بد من معرفة الطرق القانونية المتاحة لحل النزاع البحري القائم بين لبنان وإسرائيل، من دون مس موقف لبنان الرافض للاعتراف بالكيان الإسرائيلي. وهذه الطرق قسمان: الطرق القضائية، والطرق غير القضائية.

لكن قبل التطرق إلى هذه الطرق، نشير إلى أن اتفاقية قانون البحار تحدد الإجراءات التي يمكن اتخاذها في حال نشوء نزاع بين الدول بشأن المناطق البحرية. فالمادة 59 منها تنص على أنه، في حال نشوء نزاع،
ينبغي أن يحل النزاع على أساس الإنصاف وفي ضوء كافة الظروف ذات الصلة، مع مراعاة أهمية المصالح موضوع النزاع بالنسبة إلى كل من الأطراف وإلى المجتمع الدولي ككل.
كما تنص الاتفاقية على خطوات يتوجب اتباعها في حال النزاع بشأن المنطقة الاقتصادية الخالصة؛ فعلى الدول المعنية أن تحاول أولاً التوصل إلى اتفاق منصف، وإلى اتخاذ إجراءات قانونية من أجل عقد الاتفاقيات في هذا الصدد.
وعند اشتراك بلدين أو أكثر في حدود منطقة اقتصادية خالصة واحدة، وعدم استطاعتهما التوصل إلى اتفاق على تعيين الحدود، يتم تطبيق الآليات القانونية التي ينص عليها القانون الدولي والاتفاقية لإيجاد تسوية بين الدول المعنية.
وهذه الآليات القانونية التي أوجدها اجتهاد المحاكم الدولية، وكرستها اتفاقية قانون البحار، تعتمد على الخط الوسطي (Median) ومبدأ تساوي المسافات من جهتي الخط المذكور، مع الأخذ بعين الاعتبار مطابقة الحلول لقواعد الإنصاف.

1- الطرق القضائية لحل النزاع بشأن الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل
بالنسبة إلى الطرق القضائية لحل النزاع في نطاق الاتفاقية، فإن للفريقين أربعة خيارات: إحالة النزاع على المحكمة الدولية لقانون البحار (International Tribunal for the Law of the Sea/ITLOS)، أو إحالته على محكمة العدل الدولية، أو إخضاعه لإجراءات التحكيم الدولي الملزم، أو إخضاعه لهيئات التحكيم الخاص، مع الاستعانة بالخبرة لحل المسائل التي تقتضي ذلك.
فقد نصت المادة 287 من اتفاقية قانون البحار على ما يلي:
1- تكون الدولة، عند توقيعها أو تصديقها على هذه الاتفاقية أو انضمامها إليها أو في أي وقت بعد ذلك، حرة في أن تختار، بواسطة إعلان مكتوب، واحدة أو أكثر من الوسائل التالية لتسوية المنازعات المتعلقة بتفسير هذه الاتفاقية أو تطبيقها:
(أ) المحكمة الدولية لقانون البحار المنشأة وفقاً للمرفق السادس؛
(ب) محكمة العدل الدولية؛
(ج) محكمة تحكيم مشكَّلة وفقاً للمرفق السابع؛
(د) محكمة تحكيم خاص، مشكَّلة وفقاً للمرفق الثامن لفئة أو أكثر من فئات المنازعات المحددة فيه.

أ- المحكمة الدولية لقانون البحار ((ITLOS
تنص المادة 20 من المرفق السادس من اتفاقية قانون البحار على أن "يكون اللجوء إلى المحكمة متاحاً للدول والأطراف"، وكذلك بالنسبة إلى أي خلاف مرفوع إلى المحكمة بموجب اتفاق قد يوافق فيه الطرفان على صلاحية المحكمة الدولية لقانون البحار.

وبالتالي، وعلى الرغم من أن إسرائيل ليست طرفاً في الاتفاقية، وأن لبنان لم يختر بواسطة إعلان خطي الوسيلة لتسوية النزاعات، وهذا ما يؤدي حكماً إلى تطبيق خيار التحكيم، فإن المحكمة الدولية لقانون البحار تبقى خياراً متاحاً لحل النزاع إذا وافق كل من لبنان وإسرائيل على إخضاع نزاعهما لصلاحية المحكمة المذكورة.

ب ـ محكمة العدل الدولية ((International Court of Justice

قبل دخول اتفاقية قانون البحار حيز التطبيق في سنة 1994 وإنشاء المحكمة الدولية لقانون البحار، كانت محكمة العدل الدولية تنظر في النزاعات البحرية. وتتيح المادة 287 من اتفاقيـــة قانـــون البحار لأطراف الاتفاقية اختيار محكمة العدل الدولية من أجل تسوية نزاعاتهم. ومحكمة العدل الدولية هي أول هيئة قضائية تنشئها الأمم المتحدة للنظر في النزاعات بين الدول، كما أن لها بموجب المادة 65 من نظامها الأساسي أن تبدي الآراء القانونية فيما يتعلق بالمسائل التي تطرحها عليها الدول ووكالات الأمم المتحدة. ولكل دولة عضو في الأمم المتحدة الحق في أن تكون فريقاً في نزاع مرفوع أمام المحكمة. وتكون محكمة العدل الدولية صالحة في ثلاث حالات (المادة 36 من نظام المحكمة الأساسي):

1- عندما يوافق الفريقان معاً بموجب اتفاق خاص بينهما.

2- إذا كان النزاع ناشئاً عن معاهدة أو أي اتفاق دولي آخر يحيل على المحكمة.

3- إذا قامت دولة بالإعلان مسبقاً، ومن جهة واحدة، أن المحكمة هي الجهة الصالحة لحل النزاعات مع دول أعضاء أُخرى قبلت بالصلاحية ذاتها.

وعلى الرغم من أن أياً من لبنان وإسرائيل لم يقم بإعلان قبوله بالصلاحية القضائية لمحكمة العدل الدولية، يبقى اللجوء إلى المحكمة ممكناً بإرادة الفريقين، مع العلم بأن إسرائيل كانت قامت بمثل هذا الإعلان، إلاّ إنها أنهت مفاعيله سنة 1985 من خلال كتاب أرسله ممثلها لدى الأمم المتحدة آنذاك بنيامين نتنياهو.

ويبقى أن في إمكان لبنان، من دون موافقة إسرائيل، أن يطلب من محكمة العدل الدولية رأياً استشارياً وفقاً للمادة 65 من نظام المحكمة الأساسي، فيما يتعلق بصحة ترسيمه حدوده البحرية. ومثل هذا الرأي يشكل وثيقة تدعم موقف لبنان في إطار إي إجراء لاحق يهدف إلى حل النزاع البحري مع إسرائيل.

ج ـ المحكمة الدائمة للتحكيم (Permanent Court of Arbitration)

تم إنشاء المحكمة الدائمة للتحكيم بموجب اتفاقية التسوية السلمية للنزاعات الدولية التي أُبرمت في لاهاي سنة 1899 خلال مؤتمر السلام الأول. وكان ضمن أهداف المؤتمر أن يتم تدعيم نظم تسوية النزاعات الدولية، وبصورة خاصة نظام التحكيم الدولي.

وجاءت المادة 16 من اتفاقية لاهاي (1899) مؤكدة أنه

فـــي المسائل ذات الطابع القانوني ولا سيما فـــي تفسيـر أو تطبيق الاتفاقيات الدولية فإن التحكيم هو الوسيلة الأكثر فعالية وإنصافاً في تسوية المنازعات التي فشلت الطرق الدبلوماسية في تسويتها.

وبناء على ذلك، أُنشئت المحكمة بموجب المادة 20 من الاتفاقية نفسها، والتي نصت على ما يلي:
بغية تسهيل اللجوء الفوري إلى التحكيم في الخلافات الدولية التي تعذرت تسويتها بالطرق الدبلوماسية، تتعهد الدول الموقعة بتنظيم محكمة دائمة للتحكيم يمكن الرجوع إليها في جميع الأوقات وتعمل، ما لم يشترط خلاف ذلك من قبل الأطراف، وفقاً لقواعد الإجراءات الواردة في هذه الاتفاقية.
وقد تم تعديل هذه الاتفاقية في مؤتمر السلام الثاني الذي عُقد في لاهاي سنة 1907.
وتقوم المحكمة الدائمة للتحكيم ببتّ النزاعات التي تنشأ بين مختلف أنواع الكيانات بما فيها الدول، والهيئات التابعة للدول، والمنظمات الحكومية الدولية، والأطراف الخاصة. كذلك جرى اتفاق بين المحكمة الدائمة للتحكيم والمحكمة الدولية لقانون البحار على التعاون بشأن المسائل القانونية والإدارية المتعلقة بالتحكيم الخاص بقانون البحار.
ويشكل التحكيم، إذاً، خياراً آخراً لحل نزاع الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل؛ فالمحكمة الدائمة للتحكيم صالحة للنظر في النزاع وفقاً لاتفاقية قانون البحار، وقد سبق أن فصلت في العديد من النزاعات بشأن الحدود البحرية.
وكما رأينا، فإن اللجوء إلى المحكمة الدولية لقانون البحار، أو إلى محكمة العدل الدولية، أو إلى المحكمة الدائمة للتحكيم، يتطلب اتفاقاً بين لبنان وإسرائيل على سلوك إحدى هذه الطرق لحل النزاع البحري القائم بينهما، لكن الاتفاق المباشر بين الطرفين أمر غير وارد قانونياً وسياسياً. وبالتالي لا يبقى هناك سوى أن تقوم جهة ثالثة مقبولة من الطرفين بدور الوسيط من أجل سلوك إحدى الطرق القضائية أو التحكيمية المذكورة، على أن يتم الاتفاق بموجب كتب موجهة من جانب كل طرف إلى الوسيط، من دون تبادل رسائل بين الطرفين أو توقيع اتفاق مباشر بينهما، بحيث يقوم الوسيط بالتنسيق بين لبنان واسرائيل والمحكمة التي يتم اختيارها من أجل الشروع في الإجراءات القضائية أو التحكيمية، وذلك من دون أي اتصال بين الطرفين. ويقوم لبنان في الوقت ذاته بتدوين تحفظه من أن اللجوء إلى الإجراءات المذكورة لا يشكل اعترافاً بدولة إسرائيل.

2- الطرق غير القضائية لحل النزاع بشأن الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل
إلى جانب الطرق القضائية والتحكيمية، يبقى إمكان اللجوء إلى الطرق غير القضائية لحل النزاع البحري بين لبنان واسرائيل، ولا سيما التوفيق والوساطة.

أ- التوفيق (Conciliation)
تشكل عملية التوفيق طريقة من طرق تسوية النزاعات، إذ يقوم الفريقان برفع خلافهما إلى طرف ثالث محايد هو الموفِّق، مهمته محاولة إيجاد حل شامل للنزاع يقترحه على الطرفين. والتوفيق إجراء سري، وهو ليس ملزماً إلاّ إذا اتفق الطرفان على التقيد بالحل المقترح. وفي حالتنا الراهنة، يمكن أن يتم ذلك بواسطة تبادل رسائل بين الموفِّق وكل طرف على حدة.
وقد دخل لبنان وإسرائيل حلقة من إجراءات التوفيق غير الرسمية، فكانت الولايات المتحدة تقوم بدور الموفِّق منذ سنة 2011، لكن ذلك لم يؤد إلى نتيجة حتى الآن.

ونذكر بالمناسبة أن المادة 298 من اتفاقية قانون البحار تلحظ آلية توفيق إلزامي، بشأن النزاعات الخاصة بالحدود البحرية، للدول التي تتقدم بإعلان خطي ترفض فيه إحالة هذه النزاعات على المحاكم المذكورة في المادة 287 من الاتفاقية. ولم يتقدم لبنان بمثل هذا الإعلان، وبالتالي فهو غير خاضع لآلية التوفيق الإلزامي.

ب ـ الوساطة (Mediation)
طريقة أُخرى من الطرق غير القضائية لتسوية النزاعات، وهي شبيهة في بعض نواحيها بالتوفيق. غير أن الوسيط يكتفي في الإجمال بتقريب وجهات النظر وإبداء رأيه في المسألة النزاعية المطروحة، بينما الموفِّق يقترح حلولاً على الطرفين.

ج ـ وساطة الأمم المتحدة
ومن الطرق غير القضائية المتاحة أيضاً، وساطة الأمم المتحدة من خلال قواتها الموقتة في لبنان (UNIFIL)، شرط توسيع نطاق مهماتها المحددة بموجب قرار مجلس الأمن رقم 1701، كي تشمل ترسيم الحدود البحرية، على أن ينص قرار توسيع المهمة على أسس ترسيم الحدود البحرية وآليته، ولا سيما بالاعتماد على قواعد اتفاقية قانون البحار.
وكانت وزارة الخارجية والمغتربين اللبنانية طلبت، سنة 2011، من الأمين العام للأمم المتحدة تكليف مَنْ يلزم لترسيم خط الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل، على غرار الخط الأزرق البري، وتكليف قوات الأمم المتحدة الموقتة في لبنان مراقبة هذا الخط.

خلاصة
في هذا العرض، رأينا أن السبل القانونية لحل النزاع البحري بين لبنان وإسرائيل متاحة على الرغم من عدم انضمام إسرائيل إلى اتفاقية قانون البحار، ومن دون أن يؤدي سلوك تلك السبل من جانب لبنان إلى الاعتراف بدولة إسرائيل. ويبقى أن يقوم طرف ثالث محايد بتوفيق أو بوساطة، إمّا للتوصل إلى حل رضائي، وإمّا لإقناع الطرفين، وخصوصاً إسرائيل، باللجوء إلى محكمة العدل الدولية، أو إلى المحكمة الدولية لقانون البحار، أو إلى المحكمة الدائمة للتحكيم، وذلك من أجل تسوية النزاع وترسيم الحدود البحرية وفقاً لقواعد اتفاقية قانون البحار.

- **دراسة جيوسياسية: القوى العظمى عشيّة إرساء نظام عالمي جديد: الشرق الأوسط وإسرائيل والهواجس المصيريّة! – جريدة نداء الوطن في 2022/7/15**

ما يحدث الآن في الشرق الأوسط هو المدخل لإرساء نظام عالمي جديد تتزعّمه الولايات المتحدة وتشارك فيه كل من روسيا والصين والاتحاد الأوروبي. وجاءت حرب روسيا على أوكرانيا لتزيد من وتيرة هذا التوجّه وهو: إرساء معادلة جديدة بين القوى الكبرى الأربع، لا سيما حدود ونفوذ

ومصالح وتواجد كل من هذه القوى على ساحة الشرق الأوسط باعتبارها الساحة الأكثر إلتهاباً وأهميّة وخطورة في تحديد منطلقات واستراتيجيّات القوى الأربع الكبرى. وما نشهده الآن من زيارات جرت وستجري في المنطقة، يرعاها الرئيس الأميركي بايدن، الى اسرائيل والضفة والمملكة العربيّة السعوديّة وما يتبعها من زيارة الرئيس بوتين الى طهران واجتماعه بالرئيسين الايراني ابراهيم رئيسي والتركي رجب اردوغان، في تبادل أدوار على خارطة الشرق الأوسط. هذا يطرح مصير دول المنطقة وارتباط ذلك بهواجسها التاريخيّة وهو وضع ينطبق أكثر ما ينطبق على دولة اسرائيل في كيانها ووجودها ومصيرها كدولة عادية من دول المنطقة وليست غريبة عنها.

ماذا يعني ذلك؟

- 1ان المهمة الأولى للرئيس الأميركي في زيارته للمنطقة هي تأمين كافة العوامل لتأكيد أمن دولة اسرائيل، وتحقيقاً لهذا الهدف سيسعى الرئيس بايدن لخلق كافة الظروف المؤاتية لتحقيق تفاهم عربي- اسرائيلي وتطبيع العلاقات بين الدولة العبرية والدول العربيّة. وهو ما ينعكس إيجاباً على وضعه الداخلي في أميركيا.

- 2سيعمل الرئيس بايدن على ارساء أسس أكثر متانة للعلاقات الأميركيّة - السعوديّة. فهو يدرك الآن بشكل أفضل، وبظروف أكثر دقّة، أهميّة المملكة العربية السعوديّة على مختلف المستويات: العربيّة والإقليميّة والنفطيّة والاسلاميّة. وإذا كان بوتين يهدد المانيا بوقف تدفق الغاز، فإنّ ما تصدّره السعوديّة للصين يجعل بكين تعيد حساباتها لدى بحث أمور المنطقة!

- 3موقع لبنان في رحلة الرئيس الأميركي يرتبط بعامل اقليمي/متوسطي هو دور فرنسا من جانب ووضع المسيحيين من جانب آخر، وفي كلتا الحالتين فإنّ الرئيس بايدن الكاثوليكي يعرف تماماً وسمع أكثر من مرّة وعلى لسان أكثر من مندوب، رأي البابا فرنسيس في مصير لبنان: الانسان الدولة والكيان. ولذا، فهو سيلتزم حتماً وحكماً بهذا الرأي في كل طرح يتعلق بلبنان: مع اسرائيل، مع السعوديّة، ومع الدول العربيّة.

- 4الأمر المميّز في الزيارة سيتناول موضوع العراق المدعو والملبّي للدعوة الى اجتماع جدّة. وتحرص أميركا على البقاء في العراق سياسياً وعسكرياً لأن الكثيرين يجهلون أو يتجاهلون كون العراق مصلحة استراتيجيّة اميركيّة لا يمكن ولا ينبغي التخلي عنها لأنّ العراق في النهاية، وبحسب تقارير الخبراء في النفط، يمتلك أغنى وأغزر ثروة نفطيّة في العالم وهي تصل بحسب التقارير الى 380 مليار برميل من النفط وعلى عمق مناسب وعلى نوعيّة جيّدة. لذا يشبّه البعض العراق بأنّه الولاية الخمسون الجديدة المضافة الى الولايات المتحدة المعروفة.

- 5أمّا ايران، فستواجه بلاءين: لا لامتلاك القنبلة النويّة، ولا لتهديد أمن واستغلال واستقرار دول الشرق الأدنى، من العراق وصولاً الى اليمن مروراً بلبنان وسوريا ودول الجزيرة العربيّة. وستأخذ بعين الاهتمام والاعتبار أن ايران تقوم حالياً بالتنسيق مع روسيا لمواجهة السياسة الأميركية في المنطقة، والقمّة التي ستعقد في 29 الجاري، وفي طهران بالذات بين الرئيس بوتين والرئيسين رجب طيب اردوغان وابراهيم رئيسي، هي بمثابة محاولة لمؤتمر اقليمي – روسي يكون في مواجهة المؤتمر الاقليمي – العربي الأميركي في جدّة. علماً ان الرئيس التركي على استعداد للعب كل الأوراق وفي كل الاتجاهات لأن المهم عنده هو الحضور بمعزل عن مستلزمات وأبعاد هذا الحضور!

- 6في النهاية، كما في البداية، وما بينهما، تبقى اسرائيل هي الألف والياء في السياسة الأميركية، بل وفي الاستراتيجيّة الأميركيّة. ويدرك الرئيس بايدن ان مقاربة موضوع اسرائيل ليس مسألة عادية وسهلة، بل هو موضوع صعب ومعقّد لأنه، في كل جوانبه وأبعاده يقوم على هواجس مصيريّة تاريخيّة، ومثل هذه الهواجس طبعت تاريخ اسرائيل منذ قيامها الى الآن.. والى الغد. وإنّه من المفيد التذكير ببعض خيارات اسرائيل التاريخيّة لكي نتبيّن مدى الصعوبة في الوصول الى حلول ممكنة ونهائيّة بالنسبة للدولة العبريّة. ان قراءة خيارات اسرائيل والتأمل فيها، على ضوء الواقعيّة التاريخيّة، يكشف للقارئ عن الخلفيّات الرؤيويّة واللاهوتيّة والسياسيّة والدينيّة لشعب اسرائيل:

•أوّلها: ان اختيار نجمة داود علَماً ورمزاً للاسرائيليين، وللشعب اليهودي لم يكن صدفة، فالملك داود، دون غيره من ملوك اسرائيل حقّق ثلاثة:

=الانتصار الفعلي على جوليات.

=القيام بتوحيد أسباط اسرائيل الاثني عشر.

=اتخاذ أورشليم مركزاً للجماعة اليهوديّة.

•ثانيها: خيار فلسطين كوطن لليهود وهو خيار ذو بعد تاريخي نبوي يلتقي فيه ثلاثة: الجغرافية والدين والتاريخ.

•ثالثها: خيار المدى تأميناً للمساحة الأوسع. من فلسطين التاريخيّة الى فلسطين التقسيم والاضافات وتجاوز قرارت الأمم المتحدّة.

•رابعها: خيار دولة آمنة، ولا يمكن ان تكون كذلك كما يفتي هنري كيسنجر: إلّا إذا كانت لديها حدود مرسَّمة يمكن الدفاع عنها، من هنا التمسّك بالجولان!

•خامسها: خيار دولة مسيّجة بحدود فاصلة عن محيطها العربي السني: إقامة حائط فاصل بينها وبين الجوار الجغرافي.

•سادسها: خيار دولة غير مهدّدة بالتفوّق الديمغرافي لمن يعيش معها، في حين تبلغ نسبة الولادة لدى النساء اليهوديات الحوامل (1-2) فان معدلها لدى النساء العربيات الحوامل هو (3-7). وهكذا فبالرغم من أن اسرائيل مسلحة بالتفوق النووي فإنّها بالمقابل مهدّدة بالامتصاص الديمغرافي.

•سابعها: خيار دولة غير غريبة عن محيطها البشري وبالتالي تحويلها من جسم غريب عن المنطقة الى جسم طبيعي في المنطقة.

•ثامنها: خيار دولة قوميّة يهوديّة عاصمتها القدس كما رأى الرئيس الأميركي السابق ترامب.

•تاسعها: خيار العمل للاعودة اللاجئين الفلسطينيين وتوطينهم في بلدان اللجوء. ومن هنا جاء حرف الجر في قرار العودة (194) فصار: قرار بالعودة وليس قرار العودة. وهذه الباء ضربت حق العودة في الصميم!

•عاشرها: خيار إقامة الدويلات الاقلوية بدءاً بسوريا وضرب التفوّق العربي – السني بتهجير أكبر عدد منهم.

أخيراً، دولة الخيار المفروض أي حرب اللاخيار حين تشعر اسرائيل بوجودها المهدّد تعمد الى استعمال سلاحها النووّي وتكون عندئذٍ أمام خيار اللاخيار!

في الخلاصة، يواجه الرئيس بايدن تحدّيات كثيرة وكبيرة في المنطقة، سيسعى للتغلب عليها، ومن المؤكد انه سيصل الى نتائج ملموسة ولكنها ليست كاملة. إنه سيرسي بالتأكيد، أسساً سياسيّة اميركية جديدة تأخذ بالاعتبار أوضاع المنطقة من حيث دولها وشعوبها. وما يعترضها من تحديات ومشاكل ومصاعب في المرحلة الراهنة. ان الولايات المتحدة قادرة على التعاون مع دول المنطقة بصراحة وايجابية، وعلى رأسها المملكة العربيّة السعوديّة. ولكنّها غير قادرة بالتأكيد على حلّ كل مشاكل دول المنطقة وشعوبها. ان الرئيس بايدن سيقدّم النموذج الحي على مدى اهتمام بلاده بشعوب المنطقة ومدى استعدادها للعمل في كل المجالات لايصال هذه الشعوب الى ما يحقق أمنها واستقرارها في حدود المتاح والممكن.

- **نافذة على فكر كمال جنبلاط:**
- **آراء ومواقف:**
- **قواعد استقلال لبنان**

في خطاب له القاه في 22 تشرين الثاني 1957، في الصرح البطريركي اعلن كمال جنبلاط:

"في هذا البيت الكبير الذي يضمنا اليوم ، وفي مثل هذه المناسبة التي قدّر فيها ان يؤتي النضال الشعبي ثماره في الاستقلال الناجز المتحرر من كل قيد وامتياز في حقل السيادة الوطنية ، يشرّفنا ويسعدنا جميعاً

ان نتقدم من صاحب هذه الدار بتهانينا وتمنياتنا ، وان نكرر ونؤكد ونعلن من جديد المبادئ الاساسية التي استقر عليها ايماننا بهذا الوطن ، ونوجزها بأربع قواعد رئيسية :

- اولاً: الحفاظ على السيادة الوطنية على قدر ما تسمح به اوضاع السياسة العالمية النازعة الى الوحدة الدولية والى التعاون الشامل .
- ثانياً: الانفتاح على المشرق وعلى المغرب في شقيه الديمقراطي والجماعي ، وعلى كل قضية وعلى كل تيار ازدهار ، وعلى كل تراث بشري باعتبار انه مهما تنوعت الحضارات فإنما هو صور مطهر لتنوع الكائن الفريد الذي هو نحن.
- ثالثاً: التعاون الايجابي الحقيقي مع العالم العربي ، ونحن جزء منه تربطنا به مختلف اشكال واواصر النضال والتراث والوطنية والمصير .
- رابعاً: انشاء واقامة دولة تقدمية في لبنان تسعى الى تحقيق كل ما فيه الخير للجماعة وانتظام مصالح المواطنين ومعالجة شؤونهم بما يساعد على بعث نهضة اجتماعية واقتصادية وسياسية تهدف الى جعل لبنان الى حد بعيد ، بلدأ مثالياً تشيع فيه العدالة الاجتماعية والرخاء والسلام والحرية ، وتحضر البيئة الصالحة لتفتح كامل متناسق لمقدور الفرد والا فقد هذا الكيان احدى مقومات وجوده واستمراره الاساسية . "

- **هكذا كنا ... وهكذا سنبقى**

"يهمنا ان نعلن تمسكنا الذي لا يتبدل بكيان واستقلال لبنان المنبثق من فكرة الاتحاد والميثاق الوطني ، ودعوتنا لجميع الفئات اللبنانية الى نبذ الدعاوة الى العصبيات الطائفية والشخصية والاقليمية والحزبية الضيقة المختلفة ، وان نوجّه نداءنا الى الشعب اللبناني بأن ينهض ويتقدم وان يناضل مثلنا لأجل الاهداف والمبادئ التي ندعوه الى نصرتها وتأييدها وهي التي تتحقق تطوره نحو التقدم والانتظام والعدالة . ولنرتفع جميعنا حكومة وشعباً فوق مستوى هذه المعركة الصغيرة بالنسبة لجهاد الحياة والنفس المستمر، لندرك اي قيمة تكون للانسان عندما يتجرد عن انانيته وصغائره الحقيرة لينطلق ويتبنى ويجهد في سبيل الاخرين . ولكي يتحقق ما نصبو اليه من حقيقة وقوة وعدالة ."

(المرجع: مقال له في جريدة الانباء في 1959/5/30)

من اقواله :

- **اشتراكيتنا... اشتراكية مجتمع لا اشتراكية دولة**

"ان اشتراكيتنا مؤسسة على مبادئ واضحة ، وعلى فلسفة واضحة اوردناها منذ 13 سنة في ميثاق الحزب التقدمي الاشتراكي وهي تستند الى الجمع والتأليف والتوحيد ، بين افضل ما ابرزته الانظمة الكلية في اختيارات الشيوعية والنازية وسواها ، ويعني افضل ما حققته الانظمة الديموقراطية السياسية ، وهذه

الاشتراكية التي نعني هي منبثقة بوصفنا شرقيين ، من صميم تراثنا ، ومن صميم مبادئنا الدينية . واعني بالدين ليس هذا الذي يفرّق بل هذا الدين الحقيقي الذي يجمع بين الاديان ويجعلها طوائف لانها واحدة، ولمفهوم انساني واحد ، وهذه الاشتراكية تعاونية بطبيعتها لان مبدأ التعاونيات وانظمتها تحقق مصلحة الفرد ومصلحة الجماعة في آن واحد. فهي ليست اشتراكية دولة ولكنها اشتراكية مجتمع ، هي اشتراكية الجماعة التي قبلت بمحض ارادتها بأن تنسجم وتتضامن وتتعاون لتبني العالم الجديد المقبل."

(المرجع: مقال له في جريدة الانباء في 1961/9/18)

- **من غمار الكفاح**

"اذا ما تصفحنا قليلاً ميثاق الحزب التقدمي الاشتراكي ، ظهر لنا ما تمكن شعبنا ان يحققه في هذا الكفاح المستمر لأجل تنظيم الدولة ومقاومة الفساد والقضاء على المحسوبية. والفوضى ، في حقل محاربة التخلف الاقتصادي والاجتماعي والسياسي ، وكان سعي الحزب وانصاره واعوانه يشكل في المجلس النيابي و خارجه او في داخل الحكومات احيانا لاجل تنفيذ مضامين هذه المطالب الشعبية واقرار مبادئ المساواة والحرية والعدالة. واذا لم يحصل على النتيجة المرغوبة احيانا فاننا ولا شك فقد تقدمنا في بعض الميادين ، واحرزنا بعض ما كنا نسعى اليه، مع الاعتراف بأن الاشتراكية كما هي لا تزال بعيدة عن مجالات التحقق العملي ، بعد الرأسمالية المحتكرة والاقطاع الطائفي ، وفي الغاء معالم الاحتكار والاستثمار ، وسيطرة لجماعة على الانتاج ، وبعدها عن علمانية في الدولة تحترم حرية المعتقدات، وتلغي نظام الطائفية السياسية ".

(المرجع: خطاب له في راشيا الوادي في 1963/9/21)

مطالب ومشاريع اصلاحية :

لن نقبل ان يحكمنا انتهازي ولن نرضى عن فكرة فؤاد شهاب بديلاً

"لبنان لن يرضى عن فكرة فؤاد شهاب وسياسته الاجتماعية العمرانية بديلاً ولن نقبل ان يحكمنا اي سياسي انتهازي ليس له من الفضل الا انه يحلم برئاسة الجمهورية وبمغانمها ومظاهرها الجذابة ... كما اننا لن نرضى عن سياسية خارجية غير السياسة التي اعتمدها الرئيس فؤاد شهاب سياسة عربية متحررة. فلأول مرة في لبنان شعرنا بوجود انسان مسيحي على رأس الحكم ، في معنى المسيحية الحقيقية لا في معنى التلبس في الدين والتديل باسمه. ولان العمل الاصلاحي الاساسي لم ينته ولم نزل في بدايته لذلك تبرز ضرورة القضاء على الاحتكار وبالتالي على غلاء المعيشة ، وانشاء صناعة وطنية تستطيع امتصاص الفاض من اليد العاملة، وتطوير انظمة الضمان الاجتماعي والسكن واستيعاب طلبات العمل المتزايدة .

ونظن انه باستطاعتنا ان نتقدم ببعض المقترحات حول سياسة لبنان في المرحلة القادمة والتي نتلمسها مما يجب ان تكون عليه مطالب الناس:

1- استكمال برامج الاعمال الانسانية التي تستهدف انسانية تنمية الصناعة اللبنانية
2- انشاء سوق عربية مشتركة او وحدة جمركية عربية عامة
3- الاتفاق مع السوق الافريقية واجراء ما يقتضيه الامر بالنسبة للسوق الاوروربية المشتركة
4- توفير الاعتمادات الكافية الانشاء وحدات سكنية في المدن والارياف تقضي على الحرمان والتخلف السكني القائم
5- تأميم استيراد الدواء ، او على الاقل مشاركة الدولة المستوردين في عملية الاستيراد وفي مصلحة حكومية تجمع بينهم .
6- توسيع نطاق الضمان الصحي ليشمل كافة الفئات المتوسطة والفقيرة
7- توسيع نطاق الري والبحيرات الاصطناعية واعتماد العمل الاجتماعي لاعمار زراعة لبنان واعادة المواطن الى نطاق حياته الطبيعية
8- توسيع نطاق المدارس المهنية وتوسيع فروع الجامعة اللبنانية وزيادة عدد المدارس الثانوية ، وتنفيذ مشروعنا للتعليم الابتدلائي الالزامي الشامل .
9- ادخال مبدأ النسبية في التمثيل النيابي والبلدي ، والغاء الطائفية السياسية .
10- انشاء قضاء مجرد وعادل يكون اساس الاحكام والاحتكام في جميع الحالات.
11- متابعة تنظيم الادارة اللبنانية واعتماد التطهير لكي تستقيم الامور.
12- متابعة الحملة على الفساد والافساد التي اضحت خطراً على حياتنا القومية وعلى تقاليدنا وعاداتنا السليمة وعلى معتقداتنا ومجتمعنا . "

(المرجع: من خطاب له في مهرجان عاليه في 1963/10/12)

- **علوم وتكنولوجيا: الذكاء الاصطناعي قوة المستقبل – جريدة نداء الوطن – 2022/4/30**

تتعدد التقنيات التي غيّرت وجه الحروب إلى الأبد، منها البارود ومحركات الاحتراق والطائرات. لكن يشهد العالم اليوم تحولاً آخر قد يغيّر شكل القوة العسكرية: الذكاء الاصطناعي. قد تبدو فكرة دمج الذكاء الاصطناعي مع الحروب خيالية، لكن أصبح هذا الذكاء محور معظم التطورات الحاصلة في قطاع تكنولوجيا الدفاع اليوم، فهو سيُحدد طريقة تجنيد العناصر وتدريب الجنود في الجيوش، وكيفية نشر القوات العسكرية وخوض المعارك. سبق واستعملت الصين، وألمانيا، وإسرائيل، والولايات المتحدة، الذكاء الاصطناعي لجمع صور عن ساحات المعارك الناشطة في الوقت الحقيقي. استخدمت روسيا هذه التقنية أيضاً لفبركة الفيديوات ونشر معلومات كاذبة حول غزو أوكرانيا. مع استمرار الحرب الروسية الأوكرانية، قد يستعمل الطرفان أنظمة الحلول الحسابية لتحليل كميات كبيرة من البيانات مفتوحة المصدر من مواقع التواصل الاجتماعي وساحات المعارك، ما يسمح لهما بتعديل اعتداءاتهما.

الولايات المتحدة هي أكبر قوة تكنولوجية في العالم، ويُفترض أن يستفيد الجيش الأميركي من فرص هائلة نظرياً بعد تطور الذكاء الاصطناعي. لكن بدأت هذه التقنية تطرح المخاطر منذ الآن. غالباً ما تبالغ الجيوش

القوية في تقدير قدرتها على الفوز بالحروب المستقبلية، وتتعدد المؤشرات التي تثبت أن وزارة الدفاع الأميركية قد تقع في هذا الفخ. أمضى كبار القادة الدفاعيين الأميركيين عقوداً وهم يتكلمون عن أهمية التقنيات الناشئة، بما في ذلك الذكاء الاصطناعي والأنظمة المستقلة، لكن بقيت الخطوات الميدانية بطيئة على نحو مريع.

يرتكب البشر أخطاءً قاتلة طبعاً، وقد لا يبدو الوثوق بالذكاء الاصطناعي سلبياً. لكن قد يثق الناس بدقة الآلات أكثر من اللزوم أيضاً. عند تكليف أنظمة الذكاء الاصطناعي بإطلاق الصواريخ أو استعمال أنظمة الدفاع الجوي خارج معايير التشغيل الاعتيادية، قد تتعطل تلك الأنظمة بطريقة مدمّرة وتطلق ضربات غير مقصودة. في هذه الحالة، يصعب على البلد المعتدي إقناع خصمه بأن الضربات كانت عرضية. بحسب حجم الأخطاء ونطاقها، قد يندلع صراع محتدم في نهاية المطاف.

هذا الوضع قد يترافق مع تداعيات مرعبة. من المستبعد أن تُكلَّف الآلات العاملة بالذكاء الاصطناعي بشنّ هجمات نووية يوماً، لكن قد تقدّم أنظمة الحلول الحسابية التوصيات لصانعي السياسة حول صوابية إطلاق سلاح معيّن رداً على إنذار سابق من نظام الدفاع الجوي التحذيري. إذا أعطى الذكاء الاصطناعي الضوء الأخضر، قد يعجز الجنود الذين يشرفون على هذه الآلات ويتحققون من عملها عن تحليل نتائجها بالشكل المناسب أو مراقبة الآلات بحثاً عن أخطاء محتملة في البيانات، لا سيما إذا تسارعت التطورات بوتيرة فائقة. نتيجةً لذلك، قد لا تتكرر تفاصيل حادثة شهيرة من العام 1983، حيث أنقذ ملازم في القوات الجوية السوفياتية العالم حين اشتبه بإنذار خاطئ وقرر تجاهل توجيهات نظام تحذيري آلي أشار إلى ضرورة إطلاق سلاح نووي. أخطأ ذلك النظام حين اعتبر الضوء الذي تعكسه الغيوم صاروخاً بالستياً متحركاً.

تواجه الولايات المتحدة إذاً مخاطر مزدوجة في مجال الذكاء الاصطناعي. إذا تحركت بوتيرة أبطأ من اللزوم، قد يتفوق عليها منافسوها، ما يعني تهديد الأمن القومي. لكن إذا تحركت بسرعة فائقة، قد تتراجع فاعلية أنظمة الذكاء الاصطناعي، فتقع حوادث قاتلة في هذه الحالة. يبقى أول خطر أكبر من الثاني، لكن من الضروري أن تتعامل الولايات المتحدة بجدّية مع هذه المخاطر الأمنية كلها. يجب أن يكون الذكاء الاصطناعي آمناً وجديراً بالثقة لضمان فاعليته.

كيف يمكن أن تجد واشنطن مقاربة وسطية للابتكار؟ يمكنها أن تفكر في المقام الأول بتطوير التكنولوجيا على ثلاث مراحل: الاختراع، وخوض التجارب، والتنفيذ. تتطلب كل مرحلة منها سرعة مختلفة. لا ضير من التحرك بسرعة خلال أول مرحلتَين، إذ يجب أن يطوّر الجيش الأميركي تقنيات جديدة ومفاهيم تشغيلية مختلفة ويختبرها سريعاً. لكنه يحتاج إلى أعلى درجات السلامة والمصداقية في مرحلة التنفيذ.

لإقامة هذا التوازن، يجب أن يدرّب الجيش الأميركي عناصره لتحسين طريقة التعامل مع جميع بيانات وزارة الدفاع، بما في ذلك المواد مفتوحة المصدر على شبكة الإنترنت، مثل صور الأقمار الاصطناعية، والمعلومات الاستخبارية المرتبطة بالخصوم وقدراتهم العسكرية. تشمل هذه المصادر أيضاً بيانات حول فاعلية أدوات الجيش الأميركي وتركيبتها وإمكاناتها.

تُكلّف وزارة الدفاع الأميركية أصلاً وحدات عدة بجمع هذا النوع من البيانات. لتفعيل طريقة استخدام الذكاء الاصطناعي، يجب أن يتكل البنتاغون على جهوده المستمرة لإنشاء بنية تحتية خاصة بالبيانات المشتركة. بدأت الوزارة تتخذ خطوة ضرورية عبر دمج بياناتها ومسؤوليات الذكاء الاصطناعي تحت إشراف كبير المسؤولين عن الذكاء الرقمي والاصطناعي. لكن لن تنجح حملة إعادة التنظيم هذه إلا إذا حصل المسؤول الجديد على صلاحية تجاوز العوائق البيروقراطية التي تحول دون استعمال الذكاء الاصطناعي في الخدمات العسكرية ومجالات أخرى من عمل البنتاغون.

من خلال تحسين البيانات التي يحصل عليها الباحثون، من الأسهل أن يخضـــع كل نظام للحلـول الحسابية لاختبــارات سلامة مكثفـــة. يستطيع المحللون مثلاً أن يُدخِلـوا مجموعة واسعة مـن المعلومات المعقدة أو غير الصحيحة إلى نظام الذكاء الاصطناعي للتأكد من نزعته إلى إنتاج معطيات خاطئة، مثل إصدار أمرٍ بضرب طائرة صديقة. يسمح هذا الاختبار بتكوين فكرة أساسية حول مصداقية أنظمة الذكاء الاصطناعي ودقتها، ما يعني تحديد هامش الخطأ كي يتذكّره المشغّلون لاحقاً. هذا الجانب يساعد البشر على تحديد الحالات التي تستدعي التشكيك بتعليمات الآلات، حتى في الظروف التي تترافق مع أعلى درجات الضغوط.

في الوقت نفسه، تبرز الحاجة إلى توثيق الروابط بين جناح الأبحاث والهندسة في وزارة الدفاع وبقية فروع البنتاغون لإنتاج ذكاء اصطناعي مبتكر وآمن. نظرياً، يكون قسم الأبحاث والهندسة مسؤولاً عن الابتكارات التكنولوجية في الوزارة. لكن وفق تقرير ميليسا فلاغ وجاك كوريغان من "مركز الأمن والتكنولوجيا الناشئة"، لا تزال جهود البنتاعون لابتكار الأنظمة عشوائية، فهي تمتد على 28 منظمة على الأقل داخل الوزارة كلها. قد تستفيد هذه الجهود من زيادة مستوى التنسيق، ويستطيع قسم الأبحاث والهندسة الاضطلاع بهذا الدور. من الناحية الإيجابية، ابتكر هذا القسم في الفترة الأخيرة مبادرة "احتياطي التجارب الدفاعية السريعة" التي تسمح للوزارة بتسريع ابتكار النماذج الأولية واختبار التقنيات الناشئة في المجالات المُلحّة في أوساط الجيش، ما قد يزيد مستوى التنسيق ويُسرّع استخدام التقنيات.

لكن لا يستطيع البنتاغون طرح ابتكارات أكثر فاعلية عن طريق الإصلاحات البنيوية وحدها، بل إنه يحتاج إلى الاستعانة بالفريق المناسب أيضاً. الولايات المتحدة محظوظة لأنها تملك جيشاً مثقفاً وعالي التدريب، لكنها تحتاج إلى مواهب إضافيــة للفوز بالحروب المستقبلية. بعبارة أخــرى، يجب أن تستعين وزارة الدفاع بعدد إضافي من خبراء الذكاء الاصطناعـــــي، ويُفترض أن ينظّم البنتاغون دورات حول تحليلات الرموز والبيانات للموظفين الحاليين، ويقدم أموالاً نقدية متزايدة، أو يعطي إجازات إضافية للموظفين إذا تسجلوا في تلك الدورات، كما يفعل مع من يدرسون لغات أجنبية.

كجزءٍ من هذه التعديلات كلها، يجب أن تُغيّر وزارة الدفاع ثقافتها أيضاً كي لا تفضّل تجنب المجازفات كما قالت ميشيل فلورنوي، نائبة وزير الدفاع السابقة، في السنة الماضية. في الوقت الراهن، يتباطأ عمل المسؤولين في الوزارة في معظم الأوقات أو يتجنبون المبادرات التي تحمل مخاطر معينة منعاً لتضرر سمعتهم إذا فشلت مساعيهم، لكنهم يدفنون بذلك جميع المشاريع الواعدة. إنها مقاربة رجعية بالكامل لأن التجارب وارتكاب الأخطاء جزء محوري من الابتكار. لهذا السبب، يجب أن يكافئ كبار القادة في البنتاغون مدراء البرامج والباحثين على عدد التجارب الإجمالي والمفاهيم التشغيلية التي يختبرونها بدل التركيز على نسبة النجاح.

حتى الاستثمارات غير الناجحة قد تكون مفيدة من الناحية الاستراتيجية. يتنبه الجيش الصيني إلى القدرات العسكرية والمخططات الأميركية، ما يسمح للولايات المتحدة بإعاقة خطط بكين عبر كشف النماذج الأولية بطريقة انتقائية. قد تردّ الصين عبر مطاردة الأنظمة الأميركية الشائبة، لكنها لا تعرف في الوقت نفسه المعدات التي تنوي الولايات المتحدة استعمالها أو تطويرها في المرحلة اللاحقة. إذا أراد الجيش الأميركي أن يبقى الأقوى في العالم، فيجب أن يشجّع خصومه على متابعة ملاحقته.

أخيراً، يجب أن تطوّر واشنطن الطرق التي تسمح لها باستخدام أي نوع من التقنيات التي تختار تشغيلها. في نهاية المطاف، تتمحور القوة العسكرية فعلياً حول الناس والمنظمات أكثر من الأجهزة أو الأدوات، وتثبت التجارب التاريخية أن أنجح الجيوش تحتاج بدورها إلى إضافة قدرات جديدة إلى خططها إذا أرادت تحقيق الفوز في ساحة المعركة. مع عودة عصر الحروب التقليدية المؤسفة، يجب أن تُكيّف الولايات المتحدة جيشها للظروف المستقبلية وتعيد هيكلته على هذا الأساس بدل العيش على أمجاد الماضي.

- **صحة وغذاء: علاج كوفيد 19 في المنزل: نصائح للعناية بنفسك وبالآخرين – جريدة نداء الوطن – 2022/6/29**

هل تعتني بشخص مصاب بكوفيد 19 في المنزل؟ هل تمارس العناية الذاتية حاليًا في المنزل؟ تعلّم عن الحالات التي تستدعي رعاية طارئة وما يمكنك القيام به لمنع انتشار العدوى.

إذا كنت مصابًا بمرض فيروس كورونا 2019 (كوفيد 19) وتعتني بنفسك في المنزل أو تعتني بشخص عزيز عليك مصابًا بفيروس كوفيد 19 في المنزل، فقد تكون لديك أسئلة. كيف تعرف متى تكون الرعاية الطارئة مطلوبة؟ كم تبلغ مدة العزل؟ ما الذي يمكنك فعله لمنع انتشار الجراثيم؟ كيف يمكنك مساندة شخص مريض عزيز عليك وكيف يمكنك التحكم في شعورك بالإجهاد؟ إليك ما ينبغي معرفته.

العلاج في المنزل

سيشعر معظم من يُصابون بمرض كوفيد 19 بتوعّك خفيف فقط، ويمكن أن تتحسن حالتهم في المنزل. وقد تستمر الأعراض بضعة أيام. قد يشعر من أُصيبوا بالفيروس بتحسن خلال أسبوع تقريبًا. تهدف المعالجة إلى تخفيف الأعراض، وتشمل ما يلي:

- الراحة
- السوائل
- المسكّنات

لكن يجب على كبار السن والمرضى المصابين بحالات مَرَضية أخرى طويلة الأمد (مزمنة) — بأي عمر كانوا — الاتصال بالطبيب فور بدء ظهور الأعراض. فهذه العوامل تزيد خطر تعرّض المصابين بمرض كوفيد 19 لحالة مَرَضية شديدة. وقد يكون المرضى المصابون بهذه الحالات والذين يصابون بفيروس كوفيد 19 مؤهلين أيضًا للحصول على علاجات معينة. ويجب أن تبدأ هذه العلاجات في غضون بضعة أيام من ظهور الأعراض.

اتبع إرشادات الطبيب بشأن الرعاية والبقاء في المنزل (العزل). وإذا كانت لديك أي أسئلة بشأن العلاجات، يمكنك التحدث مع الطبيب. ساعد المريض في الحصول على احتياجاته من الطعام وأي أدوية، بل وساعده في العناية بحيوانه الأليف، إن احتاج لذلك.

فكّر أيضًا في مدى تأثير رعاية شخص مريض على صحتك. فإذا كنت من كبار السن أو مصابًا بمرض طويل الأمد (مزمن)، كأمراض القلب أو الرئة أو السكري، فقد تكون أكثر عُرضة لأن تُصاب بأعراض شديدة نتيجة للإصابة بكوفيد 19. لذلك، ننصحك بعزل نفسك عن الشخص المريض، وإيجاد شخص آخر ليقدِّم الرعاية له. كما يمكنك ارتداء كمامة تمنحك قدرًا أكبر من الحماية.

العلامات التحذيرية الطارئة

راقب نفسك أو من تحب بعناية لمعرفة مدى تفاقم الأعراض.

قد يقترح الطبيب استخدام مقياس تأكسج نبضي منزلي، خاصة إذا كان المريض لديه عوامل خطر تجعله عُرضة للإصابة بحالة شديدة من مرض كوفيد 19 وتظهر عليه أعراض مرض كوفيد 19. مقياس التأكسج النبضي هو مشبك بلاستيكي يوضَع على أحد أصابع اليد. ويمكن أن يساعد الجهاز في فحص التنفس بقياس كمية الأكسجين في الدم. وتزيد الحاجة إلى البقاء في المستشفى إذا انخفضت القراءة عن 92%. وإذا أوصى الطبيب باستخدام مقياس تأكسج نبضي، فتأكد من فهمك لكيفية استخدام الجهاز بشكل صحيح، ومتى يجب أن تستدعي القراءة الاتصال بالطبيب.

وإذا بدا أن الأعراض تزداد سوءًا، فاتصل بالطبيب.

إذا شعرت أنت أو الشخص المصاب بمرض كوفيد 19 بعلامات تحذيرية طارئة، فعليك الحصول على رعاية طبية فورية. اتصل بالرقم 911 أو رقم الطوارئ المحلي في بلدك أو مدينتك إذا شعرت بأي علامات طارئة، مثل:

- صعوبة في التنفس
- ألم أو ضغط مستمر بالصدر
- تشوُّش لم يكن موجودًا من قبل
- عدم القدرة على البقاء يقظًا
- زُرقة لون الشفتين أو الوجه

لا تشمل هذه القائمة جميع الأعراض. اتصل بالطبيب إذا شعرت أنت أو الشخص المصاب بمرض كوفيد 19 بأي أعراض شديدة أخرى.

كيفية حماية الآخرين إذا كنت مريضًا

إذا ظهرت عليك أعراض كوفيد 19، فينبغي أن تخضع للاختبار في أقرب بعد ظهور الأعراض. وينبغي أن تظل في المنزل حتى تلقيك نتائج الاختبار.

وفي حال ثبوت إصابتك بكوفيد 19، فبمقدوركَ المساعدة على منع انتشار فيروس كوفيد 19.

- ابقَ في المنزل ولا تذهب إلى العمل أو المدرسة أو الأماكن العامة إلا من أجل الحصول على الرعاية الطبية.
- تجنب استخدام وسائل النقل العام، أو خدمات مشاركة وسائل النقل، أو سيارات الأجرة.
- ابق منعزلاً في غرفة واحدة بعيدًا عن أفراد أسرتك والآخرين والحيوانات الأليفة قدر الإمكان. تناول الطعام في غرفتك. افتح النوافذ للحفاظ على تدوير الهواء. استخدم حمامًا منفصلاً إن أمكنك ذلك.
- تجنب الجلوس في مكان واحد مع الآخرين في منزلك قدر الإمكان. وعند مجالسة آخرين في مكان واحد، فقلل نطاق حركتك. تأكد من تدفق تيار الهواء جيدًا في المطبخ وغيره من الأماكن المشتركة. ابق على مسافة 6 أقدام (مترين) من أفراد أسرتك.
- نظّف الأسطح الأكثر عرضة للمس في غرفتك وحمامك المنفصلين، مثل مقابض الأبواب ومفاتيح المصابيح والأجهزة الإلكترونية وأسطح الطاولات كل يوم.
- تجنب مشاركة الأدوات المنزلية الشخصية مع الآخرين كالأطباق والمناشف وفرُش الأسرّة، والأجهزة الإلكترونية مثل الهواتف.
- ارتدِ كمامة توفر أقصى قدر ممكن من الحماية، واحرص على ارتدائها بإحكام على وجهك عندما تكون قريبًا من الآخرين أو الحيوانات الأليفة. غيّر الكمامة كل يوم.
- غطّ فمك وأنفك بمنديل أو بمرفقك عند السعال أو العطاس. ثم تخلص من هذا المنديل.

- داوم على غسل يديك بالماء والصابون لمدة لا تقل عن 20 ثانية. وإذا لم يكن الماء والصابون قريبين منك، فاستخدم معقمًا للأيدي يحتوي على الكحول بنسبة 60% على الأقل.

كيفية حماية نفسك خلال العناية بشخص مصاب بكوفيد 19

لحماية نفسك أثناء رعايتك شخصًا آخر مصابًا بكوفيد 19، يوصى مركز مكافحة الأمراض والوقاية منها في الولايات المتحدة ومنظمة الصحة العالمية بما يلي:

- حافظ على نظافة يديك واحرص على عدم ملامستهما وجهك. أكثر من غسل يديك بالماء والصابون لمدة 20 ثانية على الأقل. وتزيد أهمية هذه الاحتياطات بعد مخالطة شخص مريض مخالطة لصيقة أو الوجود معه في غرفة واحدة. وإذا لم يكن الماء والصابون قريبين منك، فاستخدم معقمًا للأيدي يحتوي على الكحول بنسبة 60% على الأقل. تجنب لمس عينيك وأنفك وفمك.

- ارتدِ كمامة. إذا اضطررت إلى الوجود في غرفة واحدة مع الشخص المريض، فارتدِ كمامة. ويجب أن تظل بعيدًا عن الشخص المريض مسافة لا تقل عن 6 أقدام (مترين). لا تلمس كمامتك أو تمسكها بيدك أثناء استخدامها. وفي حال تعرض كمامتك للبلل أو للاتساخ، فاستبدلها بكمامة أخرى نظيفة وجافة. وتخلص من الكمامة المستخدمة، ثم اغسل يديك.

- نظف منزلك باستمرار. استخدم بخاخات المنظفات المنزلية أو المناديل المبللة لتنظيف الأسطح الأكثر عرضة للمس مثل أسطح الطاولات ومقابض الأبواب. وتجنب تنظيف غرفة الشخص المريض والحمام المخصصَين له. وخصص مجموعة من الفرُش والأواني ليستخدمها الشخص المريض وحده.

- تجنب ملامسة إفرازات الشخص المريض. ارتدِ قفازات وكمامة عند تقديم الرعاية وعند التعامل مع براز الشخص المريض أو بوله أو غير ذلك من الفضلات. واغسل يديك قبل خلع قفازاتك وكمامتك وبعد خلعها. ولا تستخدم الكمامة أو القفازات ثانية.

- تجنب استقبال زائرين في منزلك. لا تستقبل زائرين إلا بعد تعافي الشخص المريض تعافيًا تامًا واختفاء جميع مؤشرات كوفيد 19 أو أعراضه.

إنهاء العزل أو الحجر الصحي

إذا كنت مصابًا بمرض كوفيد 19

الغرض من العزل هو فصل الأشخاص المصابين بكوفيد 19 عن غير المصابين به. فاستشر الطبيب بشأن موعد انتهاء العزل المنزلي إذا كان جهازك المناعي ضعيفًا. وإذا كنت تعتقد أو تعلم أنك مصاب بكوفيد 19 وتظهر عليك أعراضه، فيرى مركز مكافحة الأمراض والوقاية منها أن بإمكانك مخالطة الآخرين بعد:

- مرور خمسة أيام على الأقل منذ بدء ظهور الأعراض. ارتداء كمامة عند مخالطة الآخرين لمدة خمسة أيام إضافية. وإذا لم تكن مصابًا بالحمى وترغب في إجراء اختبار بعد خمسة أيام على الأقل، فيمكنك إجراؤه. وارتدِ كمامة لخمسة أيام أخرى. لكن إذا كانت نتيجة الاختبار إيجابية، أو كانت حالتك المرضية متوسطة الشدة أو لا تزال لديك بعض الأعراض، فاحرص على البقاء في المنزل مدة خمسة أيام إضافية.

- مرور 24 ساعة على الأقل دون وجود حمى ودون تناول أي أدوية خافضة للحرارة.

- تحسُّن الأعراض الأخرى، وقد يستمر فقدان حاستي التذوق والشم لمدة أسابيع أو شهور بعد التعافي، لكن من غير المفترض أن يؤخر هذا إنهاء فترة العزل.

يمكن أن تختلف هذه التوصيات عند شدة الإصابة بكوفيد 19 أو ضعف الجهاز المناعي.

لا يحتاج معظم الأشخاص إلى إجراء اختبار لتحديد موعد اختلاطهم بصورة طبيعية مع الآخرين.

أما إذا كنت تعمل في مجال الرعاية الصحية وأُصبِت بفيروس كوفيد 19، فقد يختلف موعد عودتك إلى العمل.

إذا كنت قد خالطت شخصًا مصابًا بمرض فيروس كوفيد 19

إذا كنت تعتني بشخص مصاب بكوفيد 19 ولم تكن قد حصلت على جرعات اللقاح بالكامل، فيوصي مركز مكافحة الأمراض والوقاية منها بضرورة الخضوع للاختبار بعد مرور خمسة أيام على الأقل من المخالطة. يوصي مركز مكافحة الأمراض والوقاية منها أيضًا بلزوم المنزل (الحجر الصحي) وعدم الخروج لأي مكان لمدة خمسة أيام على الأقل بعد آخر مخالطة للمريض. راقب ظهور أعراض كوفيد 19. ارتدِ كمامة لمدة 10 أيام. حاول الابتعاد عن الأشخاص الموجودين معك في المنزل. وإذا ظهرت عليك أعراض، فالزم منزلك وابقَ في غرفة منفصلة عن الآخرين.

إذا كنت تقدم الرعاية لأحد المصابين بكوفيد 19، فليس عليك لزوم المنزل في الحالات التالية:

- تلقيك جميع جرعات اللقاح الموصى بها، بما في ذلك الجرعات المُعزِّزة والجرعات الأساسية الإضافية.
- الإصابة بكوفيد 19 خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة، والتعافي منه وعدم ظهور أي أعراض له مجددًا.

لكن عليك ارتداء كمامة عند مخالطتك آخرين لمدة 10 أيام.

إذا كنت قد تلقيت جرعات اللقاح الموصى بها لكنك لم تحصل على جرعة معززة، فاحرص على البقاء في المنزل مدة خمسة أيام. واحرص على إجراء اختبار بعد خمسة أيام على الأقل. وارتدِ كمامة مدة خمسة أيام أخرى. وإذا لم تتمكن من البقاء في المنزل، فيجب عليك ارتداء كمامة مدة 10 أيام.

يوصى بإجراء الاختبار بعد خمسة أيام على الأقل من مخالطة المريض، حتى لو لم تظهر عليك أي أعراض. يوصى أيضًا بضرورة ارتداء كمامة في الأماكن العامة لمدة 10 أيام بعد المخالطة.

التعامل مع الضغوطات النفسية عند تقديم الرعاية الصحية

خلال فترة التعافي، بادر بالحصول على دعم معنوي لك ولأي شخص عزيز عليك. ابقَ على تواصل مع الآخرين عبر الرسائل النصية أو المكالمات الهاتفية أو مكالمات الفيديو. وتحدث عن مخاوفك. تجنب المتابعة المستمرة لأخبار فيروس كوفيد 19. استرح وركز على الأنشطة الممتعة، مثل القراءة أو مشاهدة الأفلام أو المشاركة في ألعاب الإنترنت.

إذا كنت تقدم الرعاية لشخصٍ عزيزٍ عليك مصاب بفيروس كوفيد-19، فقد تشعر بالتوتر. وقد يساورك القلق بشأن صحتك وصحة المريض. ومن الممكن أن يؤثر هذا الشعور في قدرتك على تناول الطعام والنوم والتركيز. وقد يؤدي إلى تفاقم مشكلات صحية طويلة الأمد (مزمنة). وقد يؤدي أيضًا إلى زيادة تناولك للكحول أو التبغ أو العقاقير الأخرى.

إذا كانت لديك مشكلة متعلقة بالصحة العقلية مثل القلق أو الاكتئاب، فاستمر في تلقي العلاج. واتصل بالطبيب أو اختصاصي الصحة العقلية إذا ساءت حالتك.

اتبع هذه الخطوات للاعتناء بنفسك:

- حافظ على روتين يومي، مثل الاستحمام وارتداء ملابس مناسبة.
- انقطع لفترة عن متابعة أخبار فيروس كوفيد 19 ووسائل التواصل الاجتماعي.
- تناول وجبات صحية وأكثِر من شرب السوائل.
- حافظ على نشاطك البدني.
- احصل على قسط وافر من النوم.
- تجنب تعاطي المخدرات والتبغ والكحول.
- مارس تمارين الإطالة أو تمارين التنفس العميق أو التأمل.
- ركز على الأنشطة الممتعة.
- تواصل مع الآخرين وعبِّر لهم عن مشاعرك.

قد يساعدك الاعتناء بنفسك على التكيُّف مع الضغوط. ويجعلك أيضًا قادرًا على دعم أي شخص عزيز عليك أثناء التعافي.

- **اخبار الرابطة:**

1- رابطة اصدقاء كمال جنبلاط تهنئ بعيد الاضحى المبارك

بيروت في 7 حزيران 2022

رابطة اصدقاء كمال جنبلاط تهنئ بعيد الاضحى المبارك

بمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك ، تتقدم رابطة اصدقاء كمال جنبلاط من اللبنانيين عامة ، ومن المسلمين والموحدين خاصة ، بأصدق آيات التبريك واخلص التمنيات بأن تتوفر للبنان الذي بات الضحية الكبرى، يد الهية تنقذه من الذبح اليومي المتواصل له من ارباب سلطة فاسدة ومفسدة ، على مذبح اهوائهم وطموحاتهم الشخصية والفئوية التي لا يقرها اي قانون بشري او شرع الهي. وتأمل الرابطة ان يحلّ الانقاذ سريعاً وتعود الاعياد الكريمة على اللبنانيين في ظروف افضل وحياة اكرم يستحقونها.

عباس خلف

رئيس رابطة اصدقاء كمال جنبلاط

2- محضر اجتماع تشاوري عن بعد للهيئة الادارية لرابطة اصدقاء كمال جنبلاط

بيروت في 21 تموز 2022

محضر اجتماع تشاوري عن بعد

للهيئة الادارية لرابطة اصدقاء كمال جنبلاط

بناء لطلب رئيس الرابطة ، اتصل امين السر بأعضاء الهيئة الادارية تلفونياً، وابلغهم انه سيصلهم نص مشروع رسالة لعدد من اعضاء الرابطة ، ولعدد من المتبرعين ، تشرح الاوضاع المالية الصعبة للرابطة ، وتتمنى عليهم المبادرة الى تسديد الاشتراك او تجديد التبرع، وذلك للاطلاع وابداء الرأي. وقد تلقت امانة السر اجوبة بالموافقة على النص من الاعضاء: المحامية غادة جنبلاط ، الاستاذ طارق ذبيان ، المحامي زياد شهاب ، فيما اقترح الدكتور نسيب غبريل تعديلاً اخذ بمضمونه ، وتعذّر الاتصال بالدكتور سامي ريشوني لوجوده خارج البلد . وبتوجيه من رئيس الرابطة بوشر بتوزيع الرسالة على اصحاب العلاقة ابتداء من 2022/7/21.

وللبيان وضع هذا المحضر وتم رفعه لرئيس الرابطة للموافقة والسماح بتوزيعه على الاعضاء او طلب تعديله اذا ارتأى ذلك.

امين سر رابطة اصدقاء كمال جنبلاط

سعيد الغز

3- الرابطة تواصل حملة التوعية من وباء كورونا وهذه نماذج

رابطة اصدقاء كمال جنبلاط تصدر حملة الوقاية من كورونا

- مفاجآت كورونا : المتحور الخفي وتكرار الاصابة

يواصل فيروس كورونا احداث المفاجآت في اوساط البحث العلمي . المتحوران الجديدان من اوميكرون BA-4 و BA-5 ، يستطيعان مراوغة الاجسام المضادة لدى الاشخاص الذين اصيبوا سابقاً بالفيروس ، او

الذين تلقوا جرعات اللقاح الكامل. وتبين للباحثين ان متحور BA-5 هو الاكثر انتشارا وعدوى وتكرار الاصابة .

منظمة الصحة العالمية طالبت الشركات المصنعة للقاحات ضد فيروس كورونا بتطويرها لتصبح اكثر فاعلية مع هذا المتحور . ودعت الناس للتقيد من جديد بتدابير الحماية للوقاية من الاصابة .

الكمامة والتباعد والتلقيح حتماً... مسؤولية وواجب كل مواطن ومواطنة وكل من يقيم على الاراضي اللبنانية

رابطة اصدقاء كمال جنبلاط تصدر حملة الوقاية من كورونا

- **كورونا طويل الامد ... ومعاناة المرضى**

عادة ، عندما يصاب شخص ما بفيروس كورونا فانه يتعافى في الغالب ويعود الى حياته الطبيعية في غضون اسابيع على الاكثر ، لكن بعض الاشخاص لا يتخلصون من بعض اعراض الوباء ، ويستمرون يعانون من هذه الاعراض لاشهر طويلة ، ولا زالت الابحاث متواصلة لمعرفة الاسباب الخفية لهذه الظاهرة، وبالانتظار تستمر معاناة هذه الفئة من المرضى .

الكمامة والتباعد والتلقيح حتماً... مسؤولية وواجب كل مواطن ومواطنة وكل من يقيم على الاراضي اللبنانية

رابطة اصدقاء كمال جنبلاط تصدر حملة الوقاية من كورونا

- **عداد كورونا يتجه الى الارتفاع... هل سنعود الى الاقفال**

سؤال يتردد من جديد في العالم ، وكذلك في لبنان ، مع الموجة الجديدة من الوباء .

رئيس اللجنة الطبية الوطنية اللبنانية لمواجهة الوباء ، الدكتور بزري يحدد سببين لهذه العودة:

1- غياب الاجراءات التي كانت متبعة في الموجات السابقة: الكمامة، التباعد الاجتماعي ، التلقيح ، فحوصات PCR

2- قدرة متحورات اوميكرون على تعديل تركيبتها لضمان استمراريتها وطاقتها على الانتشار السريع .

ونظراً للظروف الصعبة التي يعاني منها اللبنانيون مادياً وصحياً وعلاجياً واستشفائياً، دعا الدكتور بزري الى التقيد التام من جديد بتدابير الحماية والوقاية ، واخذ جرعات جديدة من اللقاح .

الكمامة والتباعد والتلقيح حتماً... مسؤولية وواجب كل مواطن ومواطنة وكل من يقيم على الاراضي اللبنانية

رابطة اصدقاء كمال جنبلاط تصدر حملة الوقاية من كورونا

- **في ظل الموجة الجديدة من كورونا ما الاعراض التي يشعر بها المصاب؟**

متحور اوميكرون الاكثر انتشاراً اليوم هما BA-4 و BA-5، وبامكانهما تخطي المناعة المكتسبة من الاصابة السابقة ، او من تلقي اللقاح. وهذه اهم الاعراض التي قد تظهر عند الاصابة الجديدة : السعال، آلام الرأس، العطس، ارتفاع الحرارة ، سيلان الانف ، اوجاع العضلات ، اوجاع الحنجرة. وهي عادة تمتد لمدة يوم او يومين ثم يبدأ التحسن دون حاجة للاستشفاء. ومن ابرز تدابير الوقاية من الاصابة بها ، جرعة جديدة من اللقاح والتقيد بتدابير الحماية .

الكمامة والتباعد والتلقيح حتماً... مسؤولية وواجب كل مواطن ومواطنة وكل من يقيم على الاراضي اللبنانية

- **من الصحافة اخترنا لكم:**
  - **الاستقرار العالمي على كف النفط الخليجي – هدى الحسيني – جريدة الشرق الاوسط – 2022/7/28**

لا يمر نهار من دون أن تتلقى سؤالاً: هل ستقع الحرب بين «حزب الله» وإسرائيل ويتدمر لبنان؟ أو هل نلغي إجازتنا إلى بيروت بسبب حرب قد تقع فجأة؟

خمسة وسبعون عاماً مرت من النزاع العربي - الإسرائيلي حصدت أرواح الكثيرين ودمّرت النفوس والحَجَر وشرَّدت الشعوب التي هامت في أصقاع الأرض بحثاً عن حياة كريمة آمنة. ولقد أدرك الكثيرون من العقلاء العرب أن الحرب مع الإسرائيلي ليست سوى طريق إلى مزيد من التخلف والدمار وأن بناء المجتمعات لا يمكن أن ينجح إلا بتعزيز قدرات العيش الكريم للشعوب، وعندها فقط تقاتل دفاعاً عن مكتسباتها وحفاظاً على أوطانها. وبقي بعض العرب أسرى تفكير عقيم بُني على أوهام وأحلام، بعضها بسبب محدودية تفكيره وأغلبها خدمة لمشاريع خارجية كمشروع إيران التوسعي.

إريك رولو، فرنسي يهودي وُلد وترعرع مع عائلته في الإسكندرية وانتقل من بعدها إلى فرنسا وعمل في وكالة الصحافة الفرنسية ومن بعدها في أعرق صحف فرنسا «لو موند» وأصبح فيها كبير المراسلين والمحللين. في عام 1963 قابل رولو الرئيس الراحل جمال عبد الناصر وكانت المقابلة سبقاً صحافياً بارزاً يومها.

في مذكرات رولو «كواليس الشرق الأوسط» يقول إن صديقه محمد حسنين هيكل، رئيس تحرير «الأهرام» وأقرب المقربين من الرئيس عبد الناصر، اتصل به صباح أحد أيام شهر مارس (آذار) من عام 1967 وكان في مكتبه في باريس وقال له: «الريس عايزك»، فقال له: سأحضر بأسرع وقت، وبالفعل وصل إلى القاهرة في اليوم التالي واتجه مع هيكل إلى قصر القبة ومعه آلة التسجيل وأوراق كتب عليها الأسئلة التي أراد طرحها وكان متحمساً لاعتقاده أنه سيحقق سبقاً صحافياً مثل السابق عام 1963.

دخل عبد الناصر غرفة الاجتماع وبعد السلام قال لرولو: «لا تسجيل ولا كتابة، فأنا لن أعطيك حديثاً صحافياً، إنما مهمة. أريدك أن تذهب إلى غولدا مائير رئيسة وزراء إسرائيل، وتنقل لها رغبتي في أن نتوصل إلى حل سلمي، ولكن حل شامل عربي وليس مصرياً منفرداً». وبعد انتهاء اللقاء وعند المصافحة بين الرجلين قال رولو لعبد الناصر إنه حرمه من تسجيل كلام مهم جداً للتاريخ، فابتسم الرئيس ونادى على سكرتيره، وقال: «أعطوا السيد رولو نسخة عن شريط تسجيل الاجتماع مع رجاء أن يبقى في عهدته للتاريخ»، وقد وعد رولو بذلك.

اتجه رولو إلى قبرص ومنها إلى تل أبيب وطلب مقابلة مائير لأمر مهم ومستعجل، فقابلته لدقائق بين مواعيدها، وقالت له: «بلغ عبد الناصر أنه لا يتكلم باسم العرب أجمعين، وإسرائيل ترحّب بحل منفرد مع مصر وبلا شروط مسبقة». وعاد رولو إلى باريس وأبلغ هيكل بالرد الإسرائيلي الذي فعلياً أنهى مبادرة عبد الناصر. ولا غرابة في ذلك حيث إن التخطيط الإسرائيلي لحرب 1967 كان على قدم وساق.

لقد كانت الجماهير العربية مطمئنة وواثقة من القوة العربية الرادعة وصواريخ «الظافر» و«القاهر» ودعم الاتحاد السوفياتي الرادع اللامحدود، وفي الليلة الليلاء في 4 يونيو (حزيران) افتُقد البدر وغابت القيادة السوفياتية عن السمع ولم يستطع عبد الناصر الاتصال بأيٍّ منها، لتدارك عواقب سحب قوات الأمم المتحدة من العقبة ومضايق تيران، وحصلت الكارثة، فحسابات الدول الكبرى هي مثل لعبة الشطرنج حيث التضحية بالحجارة من جندي حتى الملكة أمر مسموح به إذا كان يؤدي إلى هدف أسمى، ونحن نعلم اليوم أن الأجندة السوفياتية كانت في طور التغيير والحرب الباردة تشارف على نهايتها عندما حصلت كارثة 1967.

ونقلة سريعة نحو المستقبل، فحتى عندما حقق الجيش المصري إنجاز عبور قناة السويس وحطم خط بارليف الإسرائيلي المنيع في أكتوبر (تشرين الأول) 1973، قامت الشعوب العربية وهللت بكسر الجيش الإسرائيلي الذي لا يُقهر، إلى أن أعلن الرئيس الأميركي ريتشارد نيكسون حال الطوارئ وأنشأ جسراً جوياً عسكرياً لدعم القوات الإسرائيلية مما مكّن الفرقة 162 في الجيش الإسرائيلي من اجتياز القناة وتطويق الجيش المصري الثالث فيما سُميت ثغرة الدفرسوار.

جاءت رحلة جو بايدن بعد عام من انسحاب الولايات المتحدة من أفغانستان، وهي أول زيارة رئاسية منذ أن أغلقت الولايات المتحدة الكتاب على حقبة ما بعد 11 سبتمبر (أيلول).

على الرغم من أن القوات الأميركية لا تزال منتشرة في سوريا والعراق، فإن الحقيقة هي أنه مع النهاية الرمزية لـ«الحروب الأبدية» الأميركية، تراجعت المنطقة من حيث النطاق الترددي الذي تحتله في دوائر السياسة الخارجية في واشنطن -والرأي العام الأميركي. على الرغم من استمرار الصراع في جميع أنحاء المنطقة فإنه منخفض الشدة بدرجة كافية ويرافقه الكثير من المسارات المتعددة للمشاركة الدبلوماسية بحيث يمكن للمرء الآن التحدث عن شرق أوسط «طبيعي»، على الأقل فيما يتعلق بأطر السياسة الخارجية للولايات المتحدة، ولكن بطرق مهمة أخرى أيضاً.

يعكس هذا التطبيع اعترافاً بين قوى المنطقة بأن أياً منها ليس في وضع يمكّنها من تحقيق أهدافها القصوى من خلال استخدام التدخلات العسكرية والصراعات بالوكالة.

يعكس هذا أيضاً عدد السنوات، التي تم إضفاء الطابع الرسمي عليها في الأشهر الأخيرة من رئاسة دونالد ترمب بتوقيع ما تسمى «اتفاقيات أبراهام»، وإقامة علاقات دبلوماسية بين إسرائيل والإمارات العربية المتحدة والبحرين. بدافع من التصور المشترك للتهديد الذي تشكّله إيران. عَكَسَ التطبيع الدبلوماسي أيضاً اعتراف كلا الجانبين بالانقسام العربي الإسرائيلي وبأنهما تخليا عن التآزر الاقتصادي المربح باسم المواجهات السياسية التي عفّى عليها الزمن -في المقام الأول بشأن القضية الإسرائيلية الفلسطينية- وأثبتت عدم فاعليتها منذ فترة طويلة في تغيير الوضع الراهن.

ظهر جانب «التغيير» في زيارة جو بايدن بشكل بارز في إسرائيل. لقد ولّت التوترات الثنائية التي سادت سنوات أوباما بسبب المواقف المتباينة بشأن البرنامج النووي الإيراني وعملية السلام الإسرائيلية - الفلسطينية. كما اختفت الخلافات التي دارت حول سنوات ترمب. المؤسف أن القضية الفلسطينية تحولت إلى فكرة ثانية، خصوصاً مع استمرار حرب روسيا وأوكرانيا. وهذه أثبتت أنه كما كان الحال تاريخياً، فإن الأولوية بين مصالح الولايات المتحدة في المنطقة هي الاستقرار في أسواق الطاقة العالمية. مع ارتفاع أسعار البنزين في كلٍّ من الولايات المتحدة وفي أنحاء العالم بسبب تداعيات الحرب في أوكرانيا، تعرض بايدن لضغوط متزايدة للتدخل مع السعوديين وإرضائهم ليزيدوا الإنتاج وتيسير الأسواق العالمية. حاول البيت الأبيض التقليل من مشكلة النفط.

لقد تأكدت مكانة المملكة كلاعب قوة مركزي في الشرق الأوسط والعالم. كما حسم الموقف السعودي أن المصالح لا تزال تتفوق على القيم عندما يتعلق الأمر بمشاركة الولايات المتحدة مع الشرق الأوسط.

في عام 2000 علت مجدداً صرخات التأييد العربي لـ«حزب الله» الذي نصّب نفسه قائداً أوحد لتحرير جنوب لبنان من الاحتلال الإسرائيلي لاغياً دور الدولة. وبهذا أعطى لنفسه حق حمل السلاح لتحرير بدعة اسمها مزارع شبعا المتنازع عليها حتى اليوم مع سوريا. وبسلاحه أصبح «حزب الله» وهو فرقة في «الحرس الثوري» الإيراني، الآمر الناهي في لبنان صاحب القرار في جميع مفاصل الدولة وبالتالي غطاءً لسيطرة إيران على لبنان. وقد ثبّت موقعه هذا عندما خطف جنوداً إسرائيليين قرب حدود البلدين في يوليو

(تموز) 2006، مما أدى إلى اشتعال حرب مدمرة عدا عن خسائر فرص الاستثمار التي تفوق أضعاف ذلك. واستمر «حزب الله» بسيطرته على لبنان بحجج واهية تقول إن سلاحه هو رادع لإسرائيل والحامي الأوحد للبنان، وهناك من يهلل ويساند ويضحي لأجل هذا الحزب لإيمانه بأن مشروعه وعقيدته سيعيدان القدس وينهيان الظلم ويحرران البشر. وكما في تاريخ الصراع العربي - الإسرائيلي يتغلب الفكر الطائفي القَبَلي الغرائزي على الواقع والمنطق، وأنه حتى لو كان انتصاراً فقد أتى ولبنان يتراجع ليصبح إحدى أفقر دول العالم في عهد الحزب «الميمون»، بينما حجم اقتصاد مَن يريد هزيمتهم بلغ 500 مليار دولار ومعدل دخل الفرد الإسرائيلي بلغ 3600 دولار بالشهر، وها هي طائرات العدو تخترق أجواء لبنان يومياً وتقصف مواقعه في سوريا وتقتل رجاله وتستبيح الحدود والثروات اللبنانية، وليس من ردع ولا رادعين، ولم يبقَ سوى صراخ الأمين العام الذي يصدح مهدداً متوعداً كما فعل قادة العرب قبله الذين تغنوا بأوهام الانتصارات وجلبوا الكوارث. أما آخر وهم انتصار فكانت المسيّرات التي اقتربت من باخرة التنقيب في كاريش وأسقطتها إسرائيل في البحر، وهي مسيّرات باستطاعة أي صبي أن يشتريها من محلات الألعاب، ويزعم نصر الله أنه أرسلها لكشف مواقع الدفاعات الإسرائيلية كأن هذه ثابتة في البحر أو الأرض أو الجو، وطبعاً علت صرخات التهليل والتكبير والضرب على الصدور. لقد أصبح الصراع مع إسرائيل فقط الجسر الذي تعبر عليه إيران بواسطة أذرعها لتسيطر وتتوسع.

وعودة إلى لعبة الشطرنج التي اخترعها الفُرس، فلأجل أهداف إيران الأسمى ستضحّي بالأذرع عاجلاً أم آجلاً وسيحل مكانها الفوضى ومزيد من الفقر والانحلال الاجتماعي والضياع إلى أن يقضي الله أمراً كان مفعولاً.

- **لعبة حرب في وضع دقيق – رفيق خوري – جريدة نداء الوطن – 2022/7/6**

لا أحد يجهل، وبالطبع أميركا وإسرائيل، أن المفاوض اللبناني الرسمي ليس صاحب الكلمة الأخيرة في ترسيم الحدود البحرية. ولا شيء يوحي أن توحيد الموقف الرسمي، بعد تعدد المواقف وتناقضها، أحدث تبدلاً في الواقع. فحين ظهر تطور ما في المفاوضات بواسطة الوسيط الأميركي آموس هوكشتاين كشف "حزب الله" الذي يكرر شعار الوقوف وراء موقف الدولة أنه يقف عملياً على رأسها. و"رسالة" المسيرات الثلاث فوق حقل كاريش الموجهة الى عناوين عدة، بينها العنوان الأميركي- الإسرائيلي، هي تذكير بأن حسابات "حزب الله" ليست فقط لبنانية بل أيضاً إقليمية ودولية. وكالعادة، فإن استعجال القراءة في "الرسالة" يقود الى اختلاف الآراء حول دورها في تسهيل المفاوضات أو تعقيدها.ذلك أن الوضع معقد ودقيق جداً في مسألة النفط والغاز في شرق المتوسط. في لبنان المأزوم والمحتاج الى استثمار ثروته البحرية. في إسرائيل المستعجلة والتي فتحت مع مصر الطريق الى تزويد أوروبا بالغاز. في أميركا العائدة الى هموم الشرق الأوسط. في إيران وموقعها في المنطقة ومفاوضاتها مع أميركا على الإتفاق النووي. في روسيا الجارة في سوريا والغازية في أوكرانيا. في الصين المشغولة بأكثر من مشروع "الحزام والطريق". وفي الإتحاد الأوروبي الباحث عن بديل من الغاز الروسي والدول العربية التي تبحث عن تحالف أمني دفاعي لمواجهة "الخطر الإيراني".و"رسالة"المسيرات يمكن أن تصبح جزءاً من لعبة حرب. فمن السهل على "حزب الله"

ضرب المنصات في إسرائيل وسفن إستخراج الغاز. وما يمنع إسرائيل من شن الحرب هو ما يدفعها إليها إذا صارت عاجزة عن حماية ثروتها الغازية. ولا أحد يضمن عدم سوء التقدير في الحسابات وما يقود إليه الفعل ورد الفعل من تصعيد. فماذا يربح لبنان إذا قصف "حزب الله" إسرائيل بآلاف الصواريخ، ورد العدو بتدمير لبنان وحرمانه من ثروته الغازية؟

السؤال الذي لا بد منه حيال البابين الوحيدين المفتوحين أمام لبنان للخروج من الهاوية هو: هل يريد "حزب الله" بالفعل ترسيم الحدود البحرية مع العدو الصهيوني الذي يتحدث "محور الممانعة" بقيادة إيران عن محوه من فوق الخارطة؟ وهل يشجع السلطة الرسمية على الإتفاق النهائي مع صندوق النقد الدولي الذي يرفض شروطه ويصفه بأنه "أداة أميركية"؟

مهما يكن الجواب، فإن الواقع هو أن السلطة ليست في السلطة الشكلية، ولا دور عملياً لرؤساء الجمهورية والحكومات والنواب والوزراء. فهم يلعبون باللاحكومة في ملعب ينهار فوق حياة شعب جعلوه فقيراً يستحق شفقة الأشقاء والأصدقاء.

"الدول وحوش باردة" كما قال الجنرال ديغول. لكن اللادولة في لبنان تطلق على شعبها وحوشاً كاسرة.

- **العالم وفتات مائدة مجموعة السبع – مارك مالون براون نائب سابق للامين العام للامم المتحدة - جريدة الشرق الاوسط – 2022/7/10**

اختتمت قمة مجموعة السبع، في ألمانيا، الأسبوع الماضي، بتعهد زعماء أغنى دول العالم دعم أوكرانيا «طالما استغرق الأمر».

واتفقوا على اتخاذ إجراءات قصيرة المدى، مثل حظر واردات الذهب الروسي، وناقشوا ما وصفه مستضيف القمة، المستشار الألماني أولاف شولتس، بـ«خطة مارشال» لأوكرانيا، مستشهداً بعملية إعادة إعمار أوروبا الواسعة بعد الحرب العالمية الثانية؛ إذ اعتبر شولتس أنها ستكون «مهمة لأجيال قادمة».

وليس هناك شك في أن أوكرانيا ينبغي أن تتلقى تلك المساعدة، ولكن قادة مجموعة السبعة يفتقدون الصورة الأكبر، وهو ما يبدو أمراً مرعباً؛ إذ إنه صحيح أن قبل الاجتياح الروسي لكييف، كانت أسعار المواد الغذائية العالمية قريبة من مستويات قياسية، ولكن الآثار المتتالية لحرب موسكو تهدد الآن بالتسبب في انتشار الجوع والمعاناة على نطاق ضخم.

وبجانب أسعار المواد الغذائية، فقد اخترق سعر برميل النفط الخام 120 دولاراً مؤخراً، وارتفعت أسعار الأسمدة، كما ارتفعت أسعار الفائدة، وذلك بالإضافة إلى أحوال الطقس الغريبة، والممارسات الزراعية غير المستدامة، والديون المرتفعة في العديد من البلدان، والآثار المستمرة لوباء فيروس «كورونا المستجد» والصراعات العنيفة الأخرى، ووجود أكثر من مليار شخص معرّضين لخطر ما وصفته الأمم المتحدة بـ«عاصفة كاملة» من المشقة.

ومع ذلك، فقد فشل أعضاء مجموعة السبع في الاستجابة من خلال أي شيء يقترب من مستوى الالتزام المطلوب لدرء وقوع كارثة بشرية، فقد كان الإعلان الرئيسي للقمة يتمثل في 4.5 مليار دولار للأمن الغذائي، وهو جزء بسيط من الـ22.2 مليار دولار التي يحتاج إليها برنامج الغذاء العالمي الآن، كما أنه يمثل تعهداً ضئيلاً من جانب كتلة تمثل نحو 45 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي.

فبينما يحتاج العالم إلى خطة مارشال، فإنه قد حصل فقط على مجرد بعض الإسعافات الأولية.

وقد كان انفصال الدول الغنية عن العالم واضحاً خلال قمة مجموعة السبع، التي عُقدت في منتجع صحي فاخر يقع في جبال الألب البافارية، وعلى الرغم من دعوة قادة الأرجنتين والهند وإندونيسيا والسنغال وجنوب أفريقيا لمناقشة مشاكل مثل الغذاء والصحة والمناخ، فإنه تم تخصيص 90 دقيقة فقط من الاجتماعات التي استمرت ثلاثة أيام لمناقشة هذه المخاوف.

ومن خلال التعامل مع ضغوط الغذاء والطاقة والديون العالمية باعتبارها مجرد قضايا ثانوية مقارنة بالحرب في أوكرانيا، فقد أضاعت مجموعة السبع فرصة ذهبية لمساعدة الجياع في العالم ودحض وصف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين للنظام العالمي الليبرالي بأنه لا يهتم بالفقراء، كما أنه ربما تكون الدول الغنية قد خسرت بالفعل معركة القلوب والعقول.

وقبل ثلاثة أشهر، حشد العالم الغربي الدعم العالمي من أجل تبني قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الذي يدين الاجتياح الروسي لأوكرانيا، وقد صوّتت 141 دولة بالفعل لصالحه، ولكن في ذلك الوقت، امتنعت الصين والهند ونصف أفريقيا عن التصويت، ومع مضي الحرب قدماً، وجد الغرب صعوبة أكبر في حشد العالم، مع قرارات لاحقة استقطبت عدداً أقل من الأصوات، وهو ما كان جزئياً بسبب القلق من أن تبني المزيد من الإجراءات لمعاقبة الرئيس الروسي يمكن أن تزيد من التقلبات الاقتصادية العالمية. وعلى الرغم من تكريم الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي من قبل الغرب؛ إذ ألقى كلمة أمام الكونغرس الأميركي وكذلك العديد من البرلمانات الأوروبية، فإنه عندما خاطب الاتحاد الأفريقي عبر الفيديو في يونيو (حزيران) الماضي، فقد تابعه أربعة فقط من قادة الاتحاد البالغ عددهم 55 على الهواء مباشرة.

ولكن هذا لا يعني بالضرورة دعم هذه الدول الاجتياح الروسي لأوكرانيا، حيث يخشى عدد من البلدان الأفريقية من الطموحات الإقليمية لجيرانهم الأقوى، كما أنه لا يعني تبنيهم موقفاً موحداً، فالمخاوف عبر جنوب الكرة الأرضية متنوعة ومعقدة، فهي تشمل الخوف من الانجرار إلى حرب باردة جديدة، والغضب من فشل العالم المتقدم في الوفاء بتعهداته الخاصة بلقاحات فيروس «كورونا المستجد»، وتخفيف الديون، وتمويل المشاريع الخاصة بتغير المناخ، علاوة على المعايير المزدوجة الغربية المتصورة بسبب الدعوة إلى تحرك عالمي بشأن الحرب في أوكرانيا مع تقليل أولوية معاناة الدول الأخرى.

ولكن الحقيقة هي أن أدوات النظام الغربي الموجه نحو السوق والتي تتسبب في ازدراء جنوب الكرة الأرضية هي نفسها التي يمكنها أن توفر الحلول التي تحتاج إليها البلدان النامية بشدة، فقد فرضت 23 دولة على الأقل حظراً على الصادرات الغذائية؛ وذلك بسبب مخاوف نقص الإمدادات، وهو ما أدى إلى ارتفاع الأسعار بشكل أكبر، وقد دعت مجموعة السبع الدول إلى تجنب الإفراط في تخزين المواد الغذائية، ولكن

كان بإمكانها أن تلتزم أيضاً القيام بدفعة منسقة في منظمة التجارة العالمية لاتخاذ تدابير لإبقاء أسواق التصدير مفتوحة.

ولا يتعلق الأمر بنقص الغذاء فحسب؛ إذ إن 60 في المائة من البلدان المنخفضة الدخل تعاني من الديون، ومرة أخرى، كان بإمكان قادة مجموعة السبع الإعلان عن خطط لإقناع صندوق النقد الدولي بتعليق سداد الديون، وإزالة حدود الاقتراض، وتسريع الإقراض الجديد لمساعدة البلدان على شراء المواد الغذائية والطاقة المستوردة.

واتفق أعضاء مجموعة السبع على دراسة فرض حدود قصوى محتملة لأسعار النفط والغاز الروسي لتخفيف ضغوط معدلات التضخم والحد من قدرة الرئيس بوتين على تمويل الحرب، ومن المرجح أن يواجه هذا الجهد مجموعة من الصعوبات السياسية والفنية، ولكنه يستحق النظر فيه، وذلك إلى جانب توسيع العرض من مصادر أخرى.

وبطبيعة الحال، فإن الخطوة الأكثر أهمية على المدى الطويل فيما يتعلق بالطاقة هي الانتقال إلى المصادر المتجددة، فتغير المناخ يؤثر سلباً على الأمن الغذائي؛ وذلك لأن التغيرات في الطقس والتربة يمكن أن تحد من قدرة البلاد على زراعة المحاصيل.

وتشير خطط تحول الطاقة لدى أحد المتشككين الحاليين في الغرب، وهو جنوب أفريقيا، إلى حجم التحدي الحالي؛ إذ سيأتي تمويل الخطة من مزيج من رأس المال العام والخاص، ولكن التحول من استخدام الفحم إلى الطاقات المتجددة مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح والطاقة المائية سيكلف نحو 250 مليار دولار على مدى العقود الثلاثة المقبلة، أي نحو 3 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في جنوب أفريقيا.

وصحيح أنه يمكن تكرار هذا النموذج الذي يجمع بين القطاعين العام والخاص في الاقتصادات الكبرى الأخرى مثل الهند وإندونيسيا وفيتنام، ولكن هذا يعني جمع الأموال على نطاق خطة مارشال، التي ساهمت فيها الولايات المتحدة بنحو 2 في المائة من إجمالي الناتج المحلي لديها للمساعدة في إعادة بناء أوروبا.

وتحتاج الدول والمؤسسات الغربية إلى حشد نفس الإرادة السياسية لإظهار قدرتها على الاستجابة بشكل ديناميكي لمساعدة البلدان المعرضة للخطر وإثبات أن النظام الليبرالي الدولي لا يزال قوة عالمية تعمل من أجل الخير، فصحيح أن أعضاء مجموعة السبع أضاعوا فرصة في ألمانيا، ولكن الوقت لم يفت للتحرك.

- **Joe Biden seeks reset on Saudi Arabia as oil tensions flare – Financial Times - JULY 11 2022**

Joe Biden makes his first trip to the Middle East as president this week as the crisis in global oil markets pushes him to reset relations with Saudi Arabia, a

country he once threatened to make a pariah state. Relations between the US and Saudi Arabia, allies traditionally tightly bound by oil and security concerns, reached a historic low in the wake of the murder of journalist Jamal Khashoggi in 2018 and the war in Yemen. The fallout from the war in Ukraine, which has sent global oil prices higher, has created an opening to put relations between Washington and the world's biggest crude producer back on track, and deliver dividends for both sides, officials and analysts in the US and the Gulf say. Prior to his election in 2020, Biden had promised to reassess relations with the Gulf state. In a pre-emptive defence of his visit, Biden wrote in the Washington Post at the weekend that "from the start, my aim was to reorient — but not rupture — relations with a country that's been a strategic partner for 80 years". He said his meeting with Saudi leaders was critical towards advancing US efforts to counter Russia and outcompete China. Biden will from Wednesday meet Israeli and Palestinian leaders, but much of the attention is on this weekend's meeting in Jeddah with Saudi Arabia's de facto leader Crown Prince Mohammed bin Salman. The visit, where he will attend a summit of Arab leaders, will determine whether Biden can secure progress on oil and regional relations that he needs to justify his U-turn on Saudi Arabia to his critics, including those from the progressive wing of the Democratic party. "Absent the war in Ukraine, the tightening of the oil market and the spiking of oil prices, there would be no rapprochement with Saudi Arabia," said Martin Indyk, a former US envoy for Israeli-Palestinian negotiations and a distinguished fellow at the Council on Foreign Relations. In his opinion column, Biden said that Saudi Arabia was "working with my experts to help stabilise oil markets with other OPEC producers". Analysts expect that Saudi Arabia, the world's top crude producer, will this week agree to at least some modest increases after the Opec+ agreement, which includes Opec members such as Saudi Arabia as well as Russia, ends in September.

It might, however, announce a deal connecting Iraq to the Gulf states' power grid, the person said. This would reduce Iraq's dependence on Iran for some of its energy needs. Biden is also expected to announce progress on efforts to get Israel and Saudi Arabia to normalise ties — in the wake of the 2020 Abraham Accords that saw the UAE, Bahrain, Morocco and Israel establish relations — as well as

discuss a US effort to integrate regional air defences to better protect Israel and other regional powers from Iranian ballistic missiles and other threats. “It’s a more operational version of something that has been in the works for many years, enabled by Israel being in Centcom and the new atmosphere between Israel and Arab states,” said Dan Shapiro, a former ambassador to Israel in the Obama administration now at the Atlantic Council think-tank, referring to US Central Command. US and Israeli officials said the air defence project was a goal rather than something that would happen right away. “We’re not there, it’s a goal that is set and there’s a long way to go,” a senior Israeli official said. Other officials in the region point out that an integrated defence system has long been an ambition of the US, but never made progress. Analysts and diplomats also caution that Saudi Arabia is unlikely to establish formal diplomatic relations with Israel for years. Most likely, they say, the US this week will announce deals to expand overflight rights for planes coming from Israel and finalisation of the transfer of two Red Sea islands from Egypt to Saudi Arabia, which requires Israel’s backing. The parties are also discussing allowing Palestinian religious pilgrims with Israeli passports to fly directly to Saudi Arabia for the Hajj. After years of wariness among Gulf states about Washington’s willingness to stay engaged in the region for the long haul, Saudi Arabia, for its part, is looking for greater security assurances, particularly after it felt Washington did not do enough when Iran-backed militants launched waves of drone and missile attacks this year. Flags of Israel and the US are hung up in Jerusalem ahead of Joe Biden’s upcoming visit to Israel © Ahmad Gharabli/AFP/Getty Images “They’re looking for a US commitment to respond to future Iranian attacks on Saudi energy facilities and to set some sort of threshold that would merit a forceful US response,” said Mark Dubowitz, chief executive of the Foundation for the Defense of Democracies, who recently met senior officials in Saudi Arabia. He also said the Saudis would look for promises that the Biden administration would lobby Congress to support military sales to Riyadh. Such deals face staunch opposition among legislators critical of Saudi Arabia’s role in the war in Yemen, home to one of the world’s worst humanitarian crises. More broadly, for Saudi Arabia, the visit is a chance to restore Prince Mohammed’s place on the world stage, particularly after the US publicly released an intelligence report saying he authorised the operation to

“capture or kill” Khashoggi. Riyadh has blamed the killing by Saudi agents on a rogue operation. “They see this as an opportunity to get out of the penalty box and reinforce the legitimacy of the King and MBS,” said Brian Katulis, vice-president for research and senior fellow at the Middle East Institute and who recently visited Saudi Arabia. Recommended Janan Ganesh Joe Biden is right to go to Saudi Arabia While Biden administration officials have said that the US president will meet Prince Mohammed, they have taken pains to say that no separate huddle is scheduled between them. They stress that the purpose of the Saudi visit is to see all Gulf Cooperation Council leaders, not just Saudi officials. Biden administration officials said he would press human rights issues in Saudi Arabia, but analysts said there would be a limit to how far he could go. “We want the best relations with America, but not like the old days and if he starts talking about human rights he’s not going to get anywhere,” said Abdulkhaleq Abdulla, an Emirati political science professor.

- **Joe Biden tells Middle East summit: ‘America is not going anywhere’ Financial Times - JULY 16 2022**

Joe Biden told Middle East leaders on Saturday that the US was invested in the region and not about to cede influence to Russia, China and Iran, which have all built a presence in the region over recent years. “We will not walk away and leave a vacuum to be filled by China, Russia, or Iran. And we’ll seek to build on this moment with active, principled American leadership,” the US president said. “The United States is not going anywhere.” Biden, who was on his first tour of the region, partly aimed at persuading Gulf states to pump more oil, was speaking at a summit in the Saudi city of Jeddah where heads of the Gulf states, Egypt and Jordan had gathered. His administration has already been at odds with key Middle East allies such as Saudi Arabia, the United Arab Emirates, and Egypt over a range of issues, including human rights. Some Arab states, including in the Gulf where countries rely heavily on US security aid, have worried about what they see as American disengagement in the region, which in turn had caused them to draw closer to Russia and China. Relations between Washington and Riyadh in particular deteriorated after Biden promised to turn the country into a pariah during his presidential campaign, citing the murder of Saudi journalist Jamal

Khashoggi by Saudi agents. The CIA concluded that Saudi Crown Prince and day-to-day ruler Mohammed bin Salman ordered the operation, something the prince denies. Biden met the crown prince for the first time on Friday. He said after the meeting that he had raised Khashoggi's case with the prince, and that he expected Saudi Arabia to increase oil production in coming weeks. A Saudi official told reporters the country would increase production if there were demand on the market. Saudi Arabia, along with the UAE, has been lobbying the US for more military assistance to counter Iran's power in the region and to defend against Houthi rebels in Yemen who have attacked installations in both Gulf countries. It was not immediately clear whether Biden's visit would lead to an increase in military support and aid to Saudi Arabia. "As we continue to work closely with many of you to counter the threats posed [in] . . . the region by Iran, we're also pursuing diplomacy to return constraints on Iran's nuclear program. But no matter what, the United States is committed to ensuring that Iran never gets a nuclear weapon," Biden said. On the sidelines, the president met the leaders of Egypt, Iraq and the UAE president, Shaikh Mohammed bin Zayed, who he invited to Washington. Biden, who visited Israel and the Palestinian territories before arriving in Saudi Arabia, achieved a foreign policy win during the trip, with Saudi Arabia announcing that it would open up its skies to all overflights to and from Israel after US-brokered ties. Israel agreed to the transfer of multinational peacekeeping forces from two Red Sea islands Egypt had relinquished to Saudi Arabia in 2017. US officials said they expected establishing full diplomatic ties between Saudi Arabia and Israel would take years and made clear before the trip they were not expecting significant breakthroughs. The arrangements brokered between Saudi Arabia and Israel over the course of the trip fell short of the peace accords brokered by the US between Israel and four Arab countries in 2020. Saudi Arabia has said it would normalise ties with Israel only when it settles its conflict with the Palestinians.

- **Opec forecasts booming oil demand will test its production capacity – Financial Times - JULY 12 2022**

Opec expects global oil demand next year to rise to levels the cartel would struggle to meet, in the latest indication that big producers are not expecting the

supply crunch to ease any time soon. The amount of oil the producer group is required to pump to meet global demand, also known as the “call on Opec crude”, could rise to as much as 32mn barrels per day by the end of next year, according to the group’s latest forecast published on Tuesday. That is close to or greater than most estimates of the group’s maximum production capacity, raising concerns of a global supply deficit in 2023 if oil demand grows as the group expects. “The call on Opec crude is simply showing how big the imbalance is going to be next year,” said Amrita Sen, chief oil analyst at consultants Energy Aspects. In its first forecast for 2023, Opec said it expected average demand to rise by 2.7mn barrels a day next year to 103mn b/d, driven by increased economic activity, particularly in India and China. At the same time, oil production from non-Opec countries is only expected to grow by 1.7mn b/d. To bridge the gap between supply and demand, Opec’s 13 member countries, led by Saudi Arabia, would therefore have to pump an average of 30.1mn b/d during the year, according to the cartel’s estimate. Seasonal variations in demand mean the call on Opec crude would reach as much as 32mn b/d in the last three months of the year, it said. That is approximately 3.3mn b/d more than the 28.7mn b/d Opec’s members produced in June. Energy Aspects has predicted slightly lower growth in 2023 with demand reaching 101.8mn b/d. But Sen still predicts producers will struggle to meet the increase. “The market is incredibly tight and we do not think Opec have the capacity to deliver that,” Sen said. The robust long-term demand forecasts come despite risings fears of global recession that have weighed on oil prices in recent weeks. While Brent, the international benchmark, is still trading at nearly $100 a barrel, it is down from a high of $125 in June. Brent fell 6.9 per cent on Tuesday to $100.04 a barrel. The International Energy Agency estimates Opec’s current maximum production capacity — defined as the output level that can be reached within 90 days and sustained — as 34mn b/d, but that includes 1.3mn b/d of Iranian crude that remains off the market due to US sanctions. Opec’s analysis also assumes that, despite the war in Ukraine, Russian oil output will only decrease by 200,000 b/d in 2023 to 10.4mn b/d. That forecast, Opec noted, “is subject to high uncertainty”. Were sanctions to cause Russian output to fall by as much as 3mn b/d, as predicted by the IEA, the call on Opec crude would increase even further. Opec has responded to rising demand in the past 12

months by unwinding production cuts it made at the start of the pandemic, but has generally been reluctant to increase output more aggressively. Last month, under pressure from the US, it finally agreed to increase production in July and August by almost 650,000 b/d in both months, up from the planned monthly increases of 432,000 b/d. The promised increases will effectively bring an end to the quota system that cut supply during the pandemic and that Opec and its allies, including Russia, have been unwinding. How Opec will chose to manage supply after August and whether it has the capacity to keep increasing output and meet rising demand in 2023 is uncertain. Already several Opec members, such as Nigeria and Angola, have failed to meet their monthly increases over the past year, while Saudi Arabia will be pumping 11mn b/d by August but has never sustained output at that level for a prolonged period. The IEA predicts that Opec and its allies in the wider Opec+ group might be able to make up for the imbalance between supply and demand in 2023 but only by cutting its effective spare capacity to the "razor-thin" level of 1.5mn b/d.

- **Biden leaves Palestinians – and Israelis – without hope for peace - JUL 19, 2022**

The most touching moment of President Joe Biden's visit to Palestine was captured on a 90-second videotape caught by a private camera. Surrounded by Franciscan priests, known as "The Protectors of the Holy Places," Palestinian students from a Bethlehem Christian school sang for President Biden a short version of the song, "Imagine all the people living life in peace. You may say I am a dreamer, but I am not the only one. I hope someday you will join us, and the world will be as one."

This was the most powerful message conveyed by Palestinians to President Biden who, while the youngsters were singing, was full of smiles and was even seen singing along with those innocent pupils so full of hope for peace. Alas, President Biden's message to Palestinians was, "the ground is not ripe at this moment to restart negotiations" with Israel.

The president did not expound on why the time for peace talks was not now, but the Biden administration evidently has other priorities, including Russia's war with Ukraine and the effect on oil prices and worldwide food supplies; the expansion of Chinese political and economic influence throughout the world; Israel's integration with the Arab world; and Iran's threat to Arab oil-producing countries and Israel; and Iran's self-declared ability to produce a nuclear bomb.

Despite the pressing need to restart peace now between Israel and the Palestinians, the Biden administration appears to have concluded that with minimal incidents of violence in the West Bank, East Jerusalem, and the Gaza Strip, Israel can live with the status quo for a very long time – allowing it to keep expanding Jewish settlements throughout the West Bank and East Jerusalem and consolidating control over the Palestinian political structure, the Palestinian Authority.

True, compared to the wacky presidency of Donald J. Trump, the Biden administration is considerably more friendly to the Palestinians. Palestinians appreciated the much-needed US donations to the network of Palestinian hospitals in East Jerusalem and the additional funding for UNRWA. But what Palestinians need is not just money and lofty statements about a two-state solution. They need an actual state living side by side in peace with Israel, a state based on the pre-1967 borders. Palestinians need a state that is sovereign, contiguous, and that is not checkered with Israeli settlements, and subjugated by an eternal Israeli occupation.

Palestinians were hopeful Biden's visit would lead to an announcement of the resumption of peace talks between Israel and the Palestinians. They hoped to hear announcements about the imminent reopening of the US consulate in East Jerusalem and the reopening of the PLO office in Washington. Palestinians

wanted a commitment to remove the PLO from the US list of terrorist organizations, and they sought an ironclad US commitment to finding and punishing the killers of American-Palestinian journalist Shireen Abu Akleh.

What they got instead were vague pronouncements with no vision or hope. Palestinian President Mahmoud Abbas was straightforward in stating, “we are not terrorists.” Abbas also affirmed for the umpteenth time that Palestinians extend their hands for peace with the Israelis.

Israel-supporters often quote Israeli diplomat and politician Abba Eban’s line that “Palestinians never miss an opportunity to miss an opportunity.” Today, Israel has passed up every opportunity to make peace with the Palestinians since the signing of the Oslo Accords. These accords allowed Israel to successfully dump Palestinian daily woes on the newly created Palestinian Authority and off its shoulders as an occupying power.

Palestinians are deeply disappointed by President Biden’s two-hour stopover in Bethlehem compared to the two full days he accorded Israel. After Biden’s visit to the West Bank, many Palestinians are left with the feeling that the United States is Israel’s partner in its occupation of Palestinian lands, whether by funding the Israeli war machine or by supporting Israel politically on the world stage.

But the Palestinians are not alone in bearing the price for Israel’s short-sightedness and willful blindness to the Palestinians’ just demands for a state of their own. Come what may, statehood will remain the Palestinian goal now and for the indefinite future. Unless and until Israel signs a peace agreement with the Palestinians, it will be doomed to live on the edge in perpetual fear of what the Palestinians might do next. Is that the life Israelis want for themselves? Is that the future they want for their children?

As for President Biden, he had an opportunity to right the wrongs of previous US administrations, especially the Trump presidency. He could have used the leverage he has with Israel as an avowed Zionist to nudge it toward sitting down with the Palestinians in renewed and serious peace talks leading to a final peace agreement between Israel and Palestine. He could have made history.